التضامن المجتمعي

فريق العمل

البـاحـثـون

كرم حلي
محمد صالح

التّنسيق الإداري

حسن يوسف

التّدقيق اللغوي

هند عبد الكريم الفارس

التّرجـمـة

رولا طعمة

التّصميم والإخراج الفني

روني عبيد

شباب التغيير

BEYOND WAR

الـفـهـرس

لمحة عن دور 2
لمحة عن شباب التّغيير 2
فريق العمل 3
الأشكال والجداول 4
مقدمة البحث 5
مشكلة البحث 6
هدف البحث 9
أهمية الدراسة 10
منهجية البحث 11
عينة البحث 12
التّوزع الجغرافي 14
مفهوم التّضامن الاجتماعي 15
أنواع التّضامن المجتمعي 17
مظاهر التّضامن الاجتماعي 19
تعزيز التّضامن الاجتماعي 21
وسائل تعزيز التّضامن الاجتماعي 22
عوامل ضعف التّضامن المجتمعي 23
دوافع التّضامن الاجتماعي 24
أوقات التّضامن الاجتماعي 26
رأس المال الاجتماعي 28
مفهوم رأس المال الاجتماعي 28
مخطط رأس المال الاجتماعي 29
ارتباط الأفراد بمجتمعاتهم 30
معدّلات الثّقة في المجتمع 31
المشاركة المجتمعية 33
أثر التّضامن الاجتماعي على التّماسك المجتمعي 37
دور الجهات الرّسمية في تعزيز التّضامن الاجتماعي 38
التّوصيات 41
المراجع 42

لمحة عن منظمة (دور)

منظمةُ (دور) هي منظمة مجتمع مدني مرخصة في تركيا منذ منتصف عام 2018 تعمل مع البنى المجتمعية السورية للوصول إلى رؤيتها في مجتمع كريم قادر على تخطي تحدياته من خلال استثمار موارده بشكل خلاق ومبدع لذا تعمل منظمة (دور) ضمن برنامجي التنمية المجتمعية والتمكين الاقتصادي على بناء قوة المجتمع للقيام بتنظيم وتحريك موارده بشكل فعال من خلال مجموعةٍ من مشاريع بناء القدرات ومشاريع الاكتفاء الذاتي والتمويل الأصغري.

تنطلق منظمة دور في تحقيق رؤيتها من إيمانها بالعمل المجتمعي وأهمية بناء العلاقات القوية بين مكونات الشعب السوري، وتبنّي مبدأ الحوار والمناصرة في تعزيز التماسك المجتمعي. وقد عملت(دور) خلال الفترة الماضية على عدد من المشاريع التي تسعى لزيادة التماسك المجتمع وتفعيل الحوار وتوزيع الأدوار بين مختلف شرائح المجتمع السوري. إضافة إلى بناء قدرات الفعاليات المجتمعية، وتعزيز فرص الاكتفاء الذاتي لديها وتعزيز قدرتها على إطلاق المبادرات من خلال مواردها الذاتية والمحلية.

لمحة عن مؤسسة شباب التغيير

شبابُ التغييِّر هي مؤسسة مجتمعية تطوعية تأسست في الشمال السوري في أواخر عام 2015 وتعمل على تعزيز دور المبادرات المجتمعية والعمل التطوعي للوصول إلى رؤيتهم في مجتمع ممكن وفعال قادر على التغيير، ويساهم في صنع القرار. لذلك عملت التغيير من خلال لجانها المجتمعية المنتشرة في كل من إدلب وريف حلب الغربي والشمالي وأجزاء من ريف حماه على إطلاق العديد من المبادرات المجتمعية التي تخدم المجتمع السوري وتزيد من قدرته على الصمود في وجه الظروف القاسية التي ولّدتها ظروف القصف والتهجير.

وتتكون المؤسسة: من 27 لجنة تنمية مجتمعية بالإضافة إلى 7 فرق اختصاصية هي: فريق التدريب، فريق الأبحاث، فريق الحملات والمناصرة، فريق المرأة، فريق مشاريع الاكتفاء الذاتي، فريق المهجرين قسرا، والفريق الإعلامي. وقد أطلقت المؤسسة العديد من الحملات والمبادرات والتدريبات في مجالات التعليم، التماسك المجتمعي، الدعم النفسي، الأمن والسلامة وخدمات الشأن العام.

قائمة الأشكال

الشّكل الأول: نوع مجتمع البحث

الشّكل الثّاني: جنس المجيبين

الشّكل الثّالث: الفئات العمرية

الشّكل الرّابع: الحالة الاجتماعية

الشّكل الخامس: الوضع الوظيفي لعينة البحث

الشّكل السّادس: التّحصيل العلمي

الشّكل السّابع: أنواع التّضامن

الشّكل الثّامن: توفر أنواع للتّضامن في مجتمع الدراسة

الشّكل التّاسع: مظاهر التّضامن الاجتماعي التي تتكرر في مجتمعات المجيبين

الشّكل العاشر: الوسائل الّتي تساهم في تعزيز التّضامن المجتمعي

الشّكل الحادي عشر: العوامل الّتي تساهم في التّقليل من التّضامن المجتمعي وتساهم في تفكك المجتمعات وتقسيمها

الشّكل الثّاني عشر: مواقف التّضامن بين النّاس في مجتمع الدراسة

الشّكل الثّالث عشر: مواقف التّضامن

الشّكل الرّابع عشر: الأمور الّتي تدفع النّاس للتضامن مع بعضها

الشّكل الخامس عشر: الأمور الّتي تدفع المجيب بشكل شخصي للتّضامن مع الآخرين

الشّكل السّادس عشر: الأوقات الّتي تتضامن النّاس مع بعضها البعض بشكل أكبر

الشّكل السّابع عشر: مواقف لم يتضامن بها المجيبين في مجتمع الدراسة

الشّكل الثّامن عشر: الأسباب الّتي أدت الى عدم التّضامن

الشّكل التّاسع عشر: الشعور بالارتباط ضمن المجتمع

الشّكل العشرون: نسبة الشعور بالقلق حيال الظروف المعيشية والاجتماعية

الشّكل الواحد والعشرون: ثقة المجيب بالنّاس من حوله

الشّكل الثّاني والعشرون: الأشخاص الّذين يتم الاعتماد عليهم

الشّكل الثّالث والعشرون: وجود أشخاص يتم الاعتماد عليهم في وقت الشّدة باستثناء العائلة المقرّبة

الشّكل الرّابع والعشرون: موافقة المجيبين على جملتين بمجال المشاركة المجتمعية

الشّكل الخامس والعشرون: نسبة انطباق الجمل على المجيبين

الشّكل السّادس والعشرون: المشاركة بأنشطة مجتمعية خلال 12 شهر الماضية في مجتمع الدراسة

الشّكل السّابع والعشرون: مشاركة المجيبين بأنشطة مجتمعية خلال 12 شهر الماضية

الشّكل الثّامن والعشرون: نسبة الأمور الّتي نحتاجها أو يقدّمها الاخرون لنا في أوقات معينة

الشّكل التّاسع والعشرون: أثر التّضامن المجتمعي على تعزيز التّماسك بين السّكان المحليين

الشّكل الثّلاثون: آثار التّضامن المجتمعي على المجتمع والأفراد

الشّكل الواحد والثّلاثون: نسبة قيام الجهات الرّسمية في عملية التّضامن المجتمعي

الشّكل الثّاني والثّلاثون: نشاطات التّضامن المجتمعي التي تقوم بها الجهات الرّسمية في المجتمع

الشّكل الثّالث والثّلاثون: أهمية دور الجهات في تعزيز التّضامن الاجتماعي

قائمة الرسومات

الرسم الأول : التّركيبة السّكانية في شمال غرب سوريا

الرسم الثاني : نظام تقسيم العمل في المجتمع
حسب تصوّر دوركهايم

الرسم الثالث : تمخطط رأس المال الاجتماعي

01

مقدمة البحث

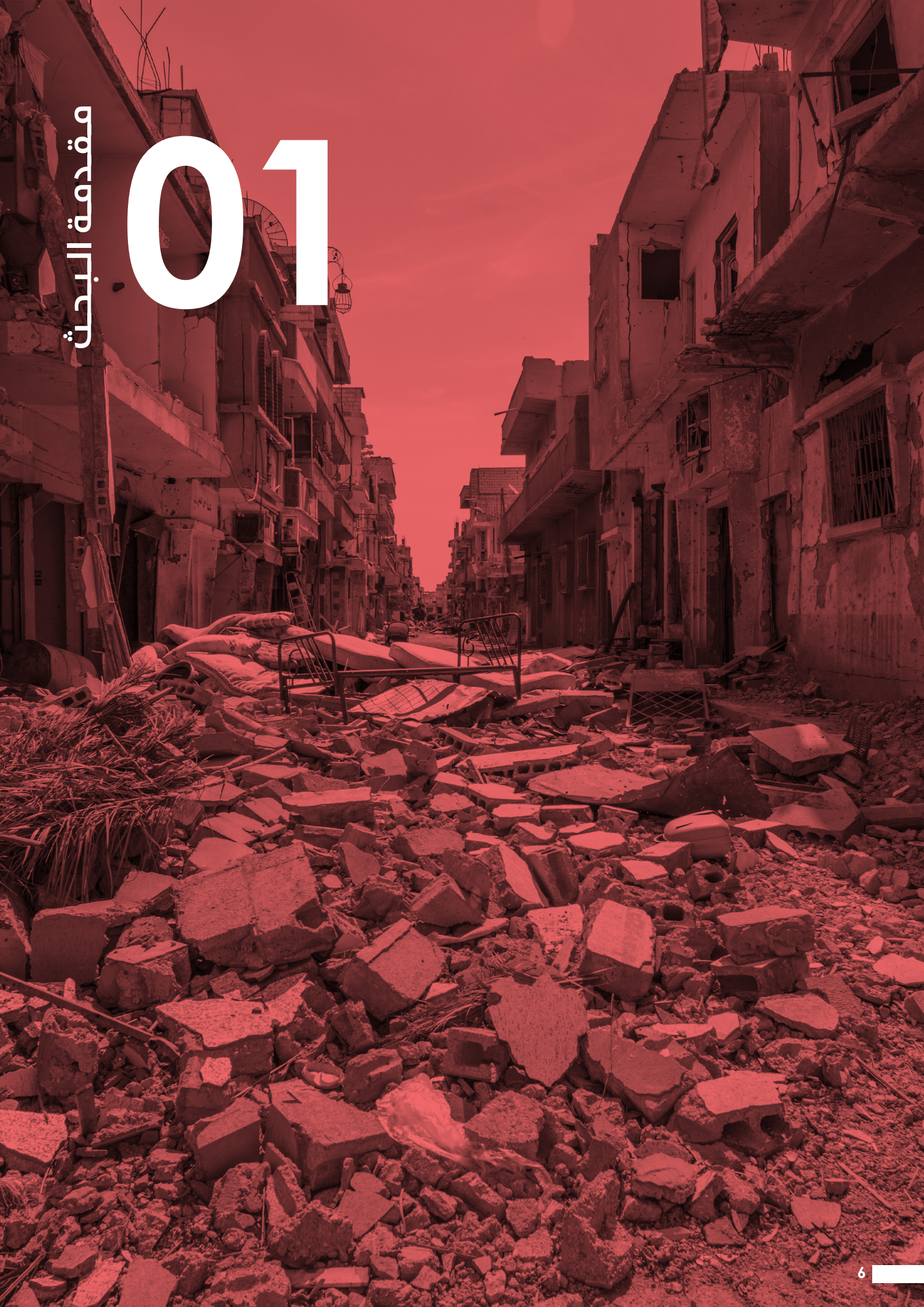

مقدمة البحث

شارفت الانتفاضة الشّعبية السّورية والتّي نادت بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية على اكمال عامها العاشر، عان خلالها السّوريين ويلات الحرب وممارسات النّظام المستمرة لإخضاع الشّعب عبر سياسة التّجويع المناطق الخارجة عن سيطرته وعمليات التّهجير القسري المستمرة والتّغيير الدّيموغرافي الممنهج، وتعتبر الكارثة الإنسانية السّورية الأسواء منذ الحرب العالمية الثّانية، وتصدّرت سوريا قائمة الدّول الأكثر فقرًا بالعالم، بنسبة بلغت 82.5%، بحسب بيانات موقع "World By Map" العالمي.

وجاء في التّقرير أن 83% من السّكان يعيشون في فقر مدقع، وذكر التّقرير أن 33% من السّكان في سوريا يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وقدر أن 11.7 مليون سوري بحاجة شكل من أشكال المساعدات الإنسانية المختلفة، كالغذاء والمياه والمأوى والصّحة والتّعليم.

شهدت محافظة ادلب وريف حلب خلال الأعوام الماضية استقبال موجات كبيرة من النّازحين من مختلف المحافظات السّورية، وكانت ادلب قبلة مئات الآلاف من النّازحين إليها وخاصة بعد حملات التّهجير القسري الّتي اتبعها نظام الأسد وحلفائه على مدار هذه الأعوام لنقل معارضيه من مناطقهم الأصلية لتوطينهم فيها. حيث استقر قسم منهم في مدنها وبلداتها وداخل المخيمات، بلغ إجمالي عدد السّكان في محافظة ادلب وفق لإحصاءات نشرها منسقو استجابة سوريا 4 ملايين و186 ألفاً و704 نسمة، نصفهم من السّكان المقيمين (مليونان و98 ألفاً و614)، ونصفهم نازحون ومهجرون (مليونان و81 ألفاً و507).

	نهاية 2018	نهاية 2019	الخامس من آذار 2020	27 نيسان 2020	28 آب 2020
عدد السكان الكلي	4703846	43521565	4017750	4093514	4186704
الانخفاض في عدد السكان الكلي	0	-351681	-334415	75764	93190
نسبة الخلل في التركيبة السكانية	0	-7.48%	-7.68%	1.86%	-2.23%
نسبة التركمي التركيبة السكانية	0	-7.48%	-15.16%	-13.30%	-11.07%

مقدمة البحث

وتشهد المحافظة في الآونة الأخيرة كارثة إنسانية مع انتشار وباء كوفيد 19 وازدياد أعداد السّكان وارتفاع معدّلات البطالة، وقد تستفذ الاسر السّورية نتيجة لذلك القدرة على التّكيف مع هذه الظروف الصّعبة ,نظرا لوجود ما يُقدّر بنحو 6.2 مليون نازح داخل البلد، فإنّ موارد النّاس أخذت في النّضوب على نحو متزايد، ويعيش أكثر من 8 من كلّ 10 أشخاص في سورية الآن تحت خط الفقر، وتواجه الأُسر خيارات صعبة كلّ يوم بين توفير الطّعام أو الحصول على الرّعاية الصّحية أو إرسال الأطفال إلى المدرسة.

وفي الوقت نفسه لا يزال خطر تصعيد الأعمال العسكرية في إدلب والمناطق المحيطة بها في شمال غرب سورية مصدر قلق بالغ ,وفق خطة الاستجابة للأمم المتحدة فإن حجم التّمويل المطلوب لخطة الاستجابة يبلغ 3.33 مليار دولار أمريكي، في حين أنَّ حجم الاستجابة لنهاية عام 2019 تقريبا 2,110 مليار دولار أمريكي، مما أدى الى فجوى في التمويل 35.9% . بحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشّؤون الإنسانية (أوتشا)

عرفت الحياة الاجتماعية في سوريا تطورا ملحوظا وهذا التّطور نتج عن تضامن وتكافل النّاس و تعاونهم و ترابطهم فالنّاس في سوريا ليسوا على نسق واحد في المستوى المعيشي والمادي وغيرها من المستويات فهم متفاوتون في أوضاعهم المعيشية والعلمية والصّحية والمادية وشهدت سوريا منذ اندلاع الانتفاضة عام 2011 لحملات تضامن مختلفة فيما بينهم تمثلت في حملات الايواء للمهجرين وحملات كفالة الايتام والاسر ورعاية المسنين وجمع التّبرعات لسد احتياجات النّاس ومساعدة قاطني المخيمات ومساعدة النّاس لبعضهم البعض في العديد من المناسبات الاجتماعية ان التّضامن المجتمعيّ الذّي أبداه العديد من السّوريين تجاه بعضهم، بالرّغم من ظروفهم الاقتصاديّة الصّعبة الّتي يُعاني منها الجميع منطلقين من دوافع عديدة لتضامنه هذا , وإنّ من أعظم ما تبنى عليه المجتمعات، و أسمى ما ينشأ عليه أفرادها قيمة التّضامن والتّعاون، وحث الإسلام عليه في القرآن الكريم والسّنة النّبوية الشّريفة، فقال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ والتّقوى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) [المائدة: 2]، وقال -صلى اللّه عليه وسلم-: (مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحُمِهم وتعاطُفِهم، مَثَلُ الجسدِ. إذا اشتكَى منه عضوٌ، تداعَى له سائرُ الجسدِ بالسّهرِ والحُمَّى)، وكان لزامًا على المجتمعات في ظل هذه الظروف القاسية على السّوريين التّضامن والتّكاتف فيما بينهم وإيجاد طرق للتضامن الاجتماعي.

02 مشكلة البحث

مشكلة البحث

إنَّ الدراسات الّتي تظهر الاهتمام بالتّضامن والتّكافل الاجتماعي وتركز على سلوك الجماعات وليس سلوك الأفراد الذّي يركز على تعظيم المنفعة الفردية وتنظر إلى مصلحة الجماعة على أنّها مجموعة مصالح الأفراد.

فإنَّ مفهوم التّضامن الاجتماعي معني بسلوك المجموعات كوحدة مستقلة لها مصلحة تتماشى مع مصلحة الأفراد وتزامن ذلك مع بداية الاهتمام بالمشاركة المجتمعية في عملية التّنمية، ولقد جاء التّركيز على التّضامن الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي نظرا لأهمية العلاقات الاجتماعية والتّي تزيد أهميتها في المجتمعات الّتي تعاني من الأزمات والحروب والانهيارات الاقتصادية وتفقد فيها الجهات الرّسمية القدرة على تلبية اجتياحات جميع الفئات المجتمعية الأمر الذّي يجعل الأمر منوطا بمؤسسات المجتمع المدني والفعاليات المجتمعية لتأخذ المبادرة وتعمل على تعزيز مفهوم التّضامن الاجتماعي وتسعى لتكوين نظام تكافل اجتماعي أهلي

ومن هنا تكمن مشكلة الدّراسة في التّركيز على ما يلي:

- مفهوم التّضامن المجتمعي دوافعه ومظاهره ووسائل تعزيزه.
- رأس المال المجتمعي ومعدّل الثّقة وأثر التّضامن والتّكافل على الأفراد والمجتمع.
- دور الجهات الرّسمية والفعاليات المجتمعية في تعزيز مبدا التّضامن الاجتماعي.

03

الفصل الثالث

هدف البحث

تهدف هذه الدّراسة إلى بناء تصور أفضل عن مفهوم التّضامن الاجتماعي في السّياق السّوري من وجهة نظر السّورين ومعرفة العوامل الّتي تؤثر على التّضامن الاجتماعي، ويسعى البحث على بناء فهم أوسع للأمور التّالية:

1 - مفهوم التضامن الاجتماعي وأنواعه.

2 - وسائل تعزيز التّضامن الاجتماعي.

3 - دوافع التّضامن الاجتماعي.

4 - مظاهر التّضامن الاجتماعي.

5 - رأس المال الاجتماعي ومعدّلات الثّقة بين أفراد المجتمع.

6 - آثار التّضامن الاجتماعي على الأفراد والمجتمع.

7 - دور الجهات المحلية في تعزيز التّضامن المجتمعي.

ولتحقيق هدف البحث، قام فريق العمل بجمع بيانات ذات صلة بالتّضامن الاجتماعي في سوريا، بما في ذلك الدّوافع والأسباب والأنواع ومعدّلات الثّقة

04

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة

تكتسب الدّراسة أهميتها كونها تعالج موضوع بالغ الأهمية وهي قدرة المجتمع السّوري على التّضامن والتّكافل فيما بينه في ظل الأزمات والظروف الرّاهنة الأمر الذّي زادت أهميته في الآونة الأخيرة نتيجة الظروف القاسية الّتي فرضتها الحرب ويعطي تصور أفضل عن الدّوافع والأسباب الّتي تدفع النّاس للتضامن بينها وعن العوامل الّتي تؤثر على الموضوع بشكل إيجابي أو سلبي.

كما أنّه يهدف إلى بناء تصور عن رأس المال الاجتماعي، والذّي يعتبر أمرا مهم ويرتبط بالعديد من القضايا الاجتماعية الأخرى كالتّنمية والدّيمقراطية والحريات وما جعل الأمر بالغ الأهمية هو اهتمام الهيئات والمؤسسات الدّولية بدراسة إمكانية استخدامه في طرح استراتيجيات تنموية بديلة تعتمد على المشاركة المجتمعية، وتسلط الدّراسة الضّوء على دور الجهات الرّسمية وهيئات المجتمع المدني وأثرها في تعزيز التّضامن المجتمعي في مناطق البحث.

05

منهجية البحث

منهجية البحث

تم تطوير مؤشرات هذا البحث من قبل قسم الأبحاث واستطلاعات الرّأي في DOOR، تمّ التّحقق من صحة الاستبيان قبل بدء جمع البيانات، حيث قام الفريق بجمع عينة عشوائية تجريبية مكونة من 30 استبيان، وتمَّ مسح عينة عشوائية في 37 منطقة موزعة في شمال غرب سوريا، بما في ذلك مخيمات النّزوح.

طُبّقت الدّراسة على 370 فرداً من السّكان، ٪56 ذكور، ٪44 إناث، ٪47 من النّازحين ٪53 من المضيفين.

أثناء عملية جمع البيانات لهذا البحث اتبع فريق جمع البيانات التّعليمات الصّادرة عن منظمة الصّحة العالمية وإرشادات الخوذ البيضاء للتدابير الوقائية خلال عملهم الميداني، تمَّ تجهيز فريق الباحثين بمعدّات الحماية الشّخصية (PPE).

تحليل البيانات

قام فريق التّحليل بتنظيف البيانات وترميزها والتّأكد من صحة المعلومات وسريتها، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS لتحليل البيانات الكمية.

عينة البحث

بلغت عيّنة البحث 360 شخصًا في 36 منطقة (شمال غرب سوريا) نسبة النّساء 44% من العيّنة، والرّجال 56 %، كما بلغت نسبة المهجّرين 47% ونسبة المضيفين 53%، من العينة كانت غالبة أعمار المشاركين بين فئة 25 إلى 44 كما هو موضح بالشّكل رقم 3 ومعظمهم من حملة الشّهادة الثّانوية والجامعية والإعدادية كما هو موضح بالأشكال التّالية:

نوع مجتمع البحث

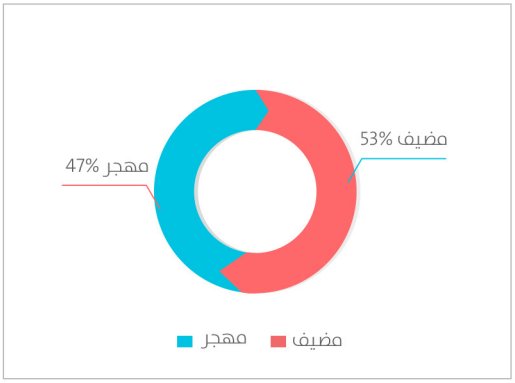

الشكل 1

جنس المجيبين

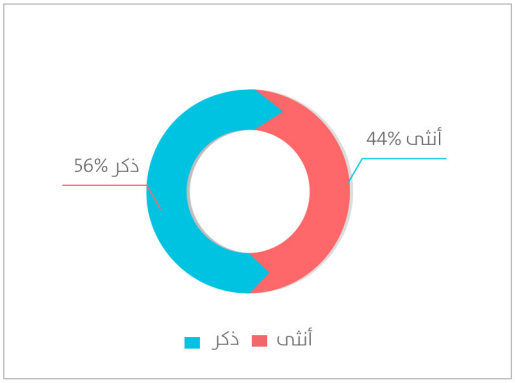

الشكل 2

الفئات العمرية

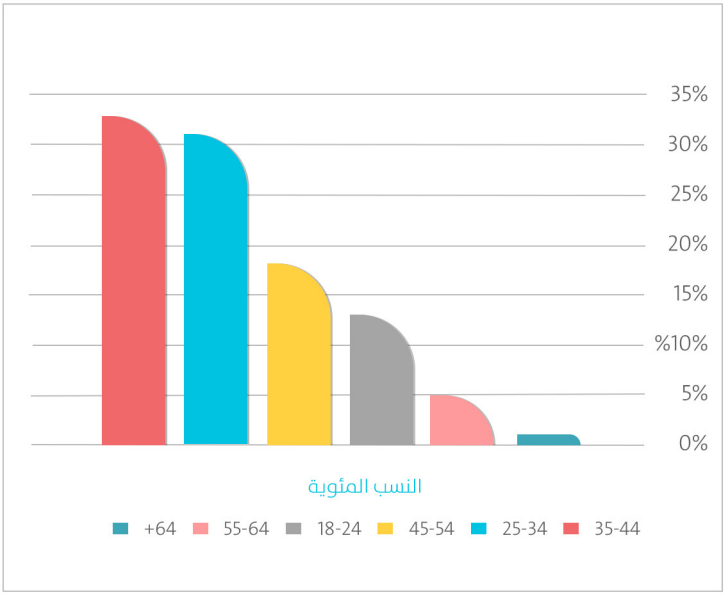

الشكل 3

الوضع الوظيفي لعينة البحث

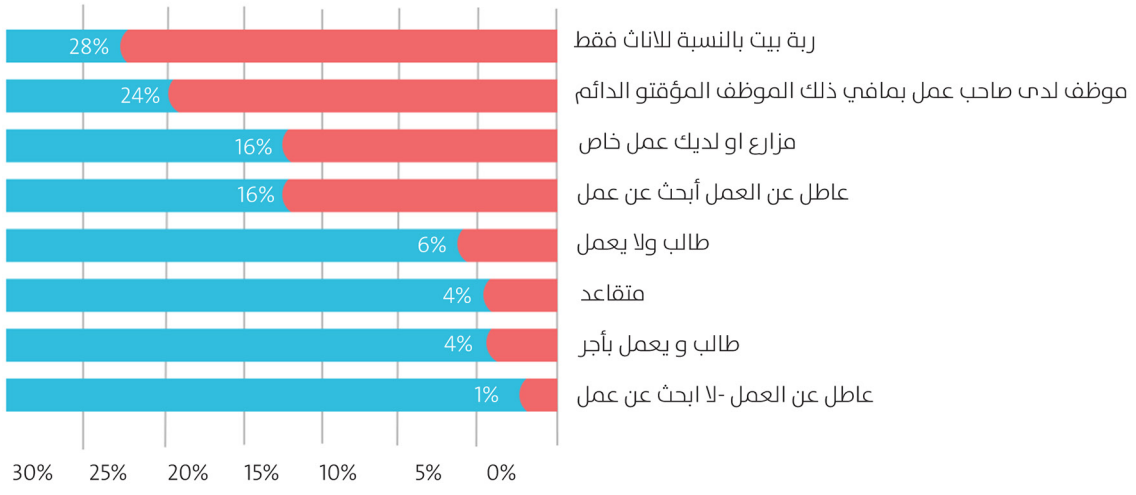

الشكل 5

التّحصيل الدّراسي

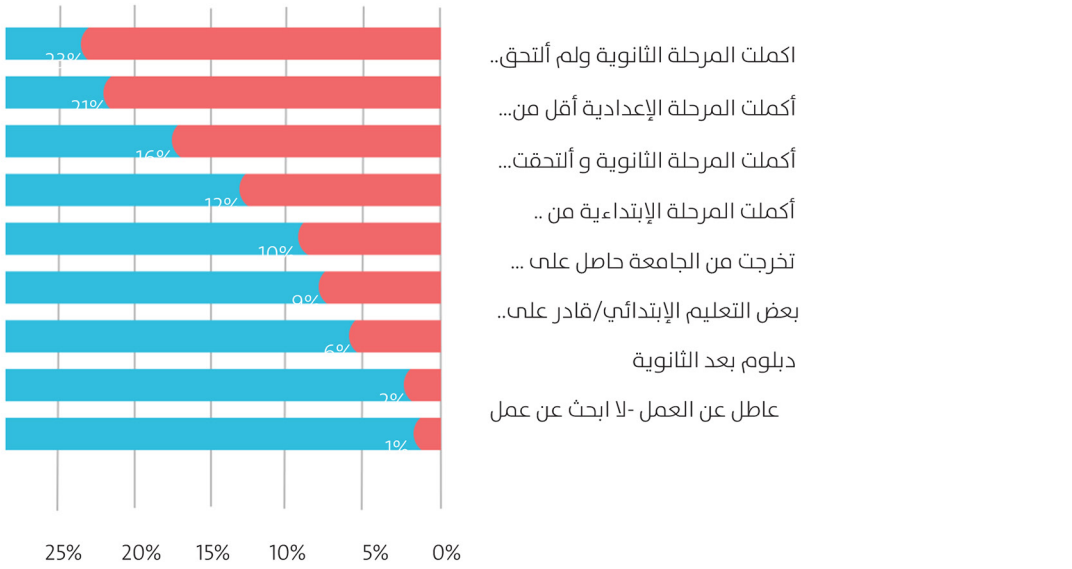

الشكل 6

التّوزع الجغرافي

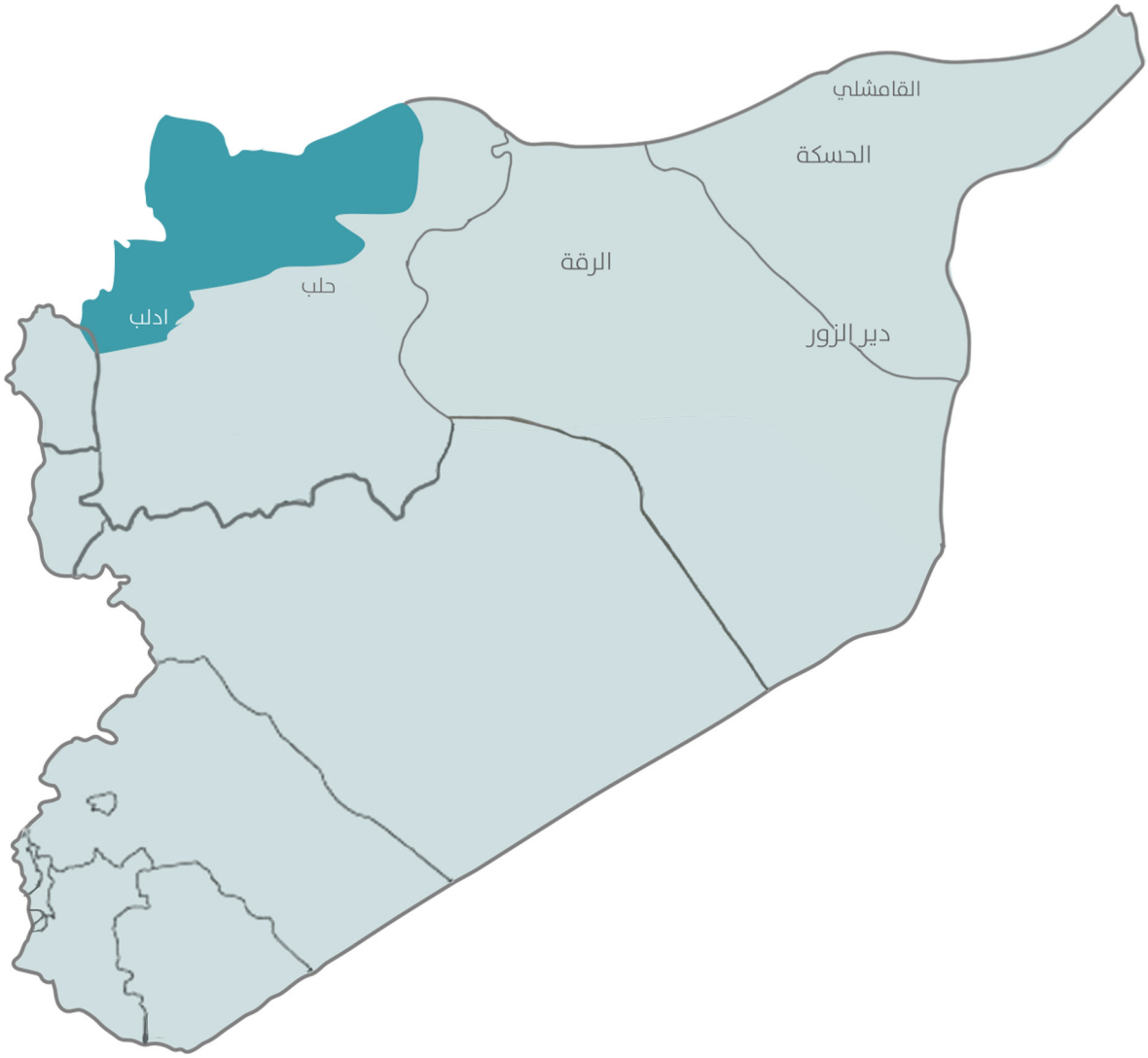

06

مفهوم التضامن المجتمعي

مفهوم التّضامن الاجتماعي

ظهر مفهوم التّضامن الاجتماعي منذ القدّم، فهو لا يعدّ حديث الولادة، ويعتبر التّضامن الاجتماعي مظهر من مظاهر التّعاون الاجتماعي بين البشر، وفيه تحقيقٌ لبعض صور التّكافل الاجتماعي، وتعزيز لقيمة التّعاون بين أفراد المجتمع.

للتّضامن الاجتماعي مظاهر متعدّدة؛ حيث يتبلور مفهومه من خلالها وتترتّب عليه آثار عَظيمة أيضاً، وللتضامن قيمة أخلاقية وشعور وواجبٌ إنسانيٌ نبيلٌ لا يمكن أن يؤمن به ويتحلّى بخصاله إلا من كانت له شخصية تؤمن بالإنسانية وعندها الحسّ الاجتماعي وهو علاقة اجتماعية ورباط بين الأفراد والمجموعات، وهو علاقة حضارية بين الأفراد.

ويعبّر العالم الفرنسي "دوجي" عن التّضامن الاجتماعي بقوله ان التّضامن كان موجوداً في جميع مراحل تطور المجتمعات البشرية، فقد كان واضحاً في نطاق الأسرة ثمَّ فيما بين أعضاء القبيلة، ثمَّ بين المواطنين في المدينة الواحدة، وأخيراً بين أفراد الشّعب في الدّولة الّتي هي الشّكل الحديث للجماعات المتحضرة.

وإنَّ للتضامن الاجتماعي عاملان أساسيان الأول:

أنَّ للأفراد حاجات مشتركة لا يمكن تحقيقها إلا في الحياة المشتركة، وهذا ما يسمى بالتّضامن بالتّشابه.

والعامل الثّاني تفاوت قدرة الأفراد واختلاف كفاياتهم مما يستتبع بالضّرورة تبادل الخدمات بينهم، وهذا ما يسمى بالتّضامن بتقسيم العمل.

ان هذان العاملان اللّذان يتمثل فيهما التّضامن الاجتماعي يؤديان إلى ترابط الجماعة واستمرار وجودها، وما الدّولة سوى الصّورة الواقعية الّتي يتجلى فيها التّضامن الاجتماعي، ووظيفة الدّولة إنما هي المحافظة على ذلك التّضامن وتسهيل اتساعه وتطوره ومنع العوامل الّتي تصيبه بالضّعف والوهن، وذلك عن طريق سن (قواعد للسلوك) وهي المعروفة باسم القوانين، والقوانين لا تكون مشروعة إلا إذا هدفت إلى حماية التّضامن الاجتماعي وإلى كفالة عوامل نموه واطراده، فذلك التّضامن هو أساس قيام الدّولة وهو تبرير مالها على الأفراد من سلطان.

مفهوم التّضامن الاجتماعي

أمّا العالم ابن خلدون فيقول في مقدّمته (الإنسان مدني بالطّبع إذ لا بد له من الاجتماع الذّي هو المدنية في اصطلاحهم وهو معنى العمران. وبيانه أن اللّه سبحانه خلق الإنسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء وهداه إلى التّماسه بفطرته وبما ركب فيه من القدرة على تحصيله. إلا أنَّ قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء غير موفيه بمادة حياته منه. ولو فرضنا منه اقل ما يمكن فرضه وهو قوت يوم من الحنطة مثلاً فلا يحصل إلا بعلاج كثير من الطّحن والعجن والطّبخ وكل واحد من هذه الأعمال الثّلاثة يحتاج إلى مواعين وآلات لا تتم إلا بصناعات متعددة من حداد ونجار وفاخوري.

هب انه يأكله حباً من غير علاج فهو أيضاً يحتاج في تحصيله حباً إلى أعمال أخرى أكثر من هذه الأعمال من الزّراعة والحصاد والدّرس، ويحتاج كلّ واحد من هذه إلى آلات متعددة وصنائع كثيرة أكثر من الأولى بكثير. ويستحيل أن توفي بذلك كله أو بعضه قدرة الواحد، فلابد من اجتماع القدر الكثير من أبناء جنسه ليحصل القوت لهو ولهم فيحصل بالتّعاون على قدر الكفاية من الحاجة لأكثر منهم بأضعاف، ويستطرد ابن خلدون في مقدّمته قائلا (وكذلك يحتاج كلّ واحد منهم أيضاً في الدّفاع عن نفسه إلى الاستعانة بأبناء جنسه لأن اللّه سبحانه لما ركب الطّبائع في الحيوانات كلها وقسّم القدر بينها جعل حظوظ كثير من الحيوانات العجم من القدرة أكمل من حظ الإنسان، وجعل للإنسان عوضاً من ذلك كله الفكر واليد، فاليد مهيئة للصنائع بخدمة الفكر، والصّنائع تحصل له الآلات الّتي تنوب عن الجوارح المعدّة في سائر الحيوانات للدفاع. فالواحد من البشر لا تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات العجم سيما المفترسة، فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة ولا تفي قدرته أيضاً باستعمال الآلات المعدّة للمدافعة لكثرتها وكثرة الصّنائع والمواعين المعدّة لها فلا بد في ذلك كله من التّعاون عليه بأبناء جنسه، ما لم يكن هذا التّعاون فلا يحصل له قوت ولا غذاء، ولا يحصل له أيضاً دفاع عن نفسه، ويعاجله الهلاك مدى حياته ويبطل نوع البشر، وإذا كان التّعاون حصل له القوت للغذاء والسّلاح للمدافعة، وتمت حكمة اللّه في بقائه وحفظ نوعه).

مفهوم التّضامن الاجتماعي

كما عبّر ابن خلدون في مقدّمته عن كلّ ما ذكر في نظريات التّضامن الاجتماعي مستخدمها كلمة التّعاون ويرى ابن خلدون ان للتعاون أو التّضامن نوعيين وشرح طبيعة ذلك الضّامن بنوعيه اللّذين تتكلم عنهما النّظرية الحديثة وهما التّضامن بالتّشابه، والتّضامن بتقسيم العمل.

وضرب ابن خلدون مثلاً للتضامن بالتّشابه بليغاً في إيضاح المعنى المقصود إذ ذكر الدّفاع وما يتطلبه من تعاون أبناء الجنس البشري، فهنا تجدنا أمام حاجة مشتركة بين جميع أفراد المجتمع هي الحاجة إلى الدّفاع عن النّفس إبقاء عليها وحفظاً لها، وهذا بعينه هو التّضامن الاجتماعي بالتّشابه الذّي تكلم عنه (دوجي).

أمّا النّوع الثّاني من التّضامن الاجتماعي وهو النّاشئ من تقسيم العمل فقد ضرب له ابن خلدون مثلاً لا يقل وضوحاً في معناه ولا قوة في دلالتّه عن المثل الأول، فقد ذكر قوت يوم من الحنطة وما يقتضيه الحصول عليه من تعاون الزّارع والطّاحن فضلاً عن تعاون من ينتجون لهؤلاء آلات صناعاتهم، فهنا نرى كفايات متفاوتة تستتبع تبادلاً للخدمات وتعاوناً بين أصحابها، وهذا بعينه هو التّضامن بتقسيم العمل الذّي تبرزه النّظرية الحديثة.

لقد ظهر فقه المذهب الاجتماعي وهو متأثر عكسياً بفقه المذهب الفردي، حيث يزعم المذهب الفردي أن الإنسان وجد في فطرته الأولى مزوداً بحقوق طبيعية مطلقة تستمد من ذاته، وسابقه في وجودها على القانون وعلى الجماعة. ولكن يرى المذهب الاجتماعي أن ذلك أمر لا يؤيده الواقع، إذ إنه من المسلمات والبديهيات أن الإنسان لم يُوجد قط في تلك الحالة الطّبيعية الفطرية، حيث إن الإنسان لا يملك أن يعيش إلا في وسط اجتماعي متضامناً مع أفراد مجتمعه في قضاء متطلبات حياته الّتي تزداد يوماً بعد يوم بسبب تقدّم الحضارة والمدنية. وإذا ثبت أن الإنسان كائن اجتماعي، وأنه لا يسعه العيش إلا في جماعة وأن الجماعة لا سبيل لأن تحيا إلا بالتّضامن الاجتماعي، ومن أجل تحقيق هذا التّضامن لابد من وجود قواعد تنظم سلوك الأفراد، وتنمي الوعي الاجتماعي وفقًا لدوركهايم، يتشكل الوعي الجماعي من خلال التّفاعلات الاجتماعية على وجه الخصوص، فكّر دوركهايم في التّفاعلات الوثيقة بين العائلات والمجتمعات الصّغيرة، ومجموعات الأشخاص الّذين يشتركون في دين واحد، والّذين قد يأكلون معًا ويعملون معًا ويقضون أوقات الفراغ معًا، ومع ذلك لاحظ دوركهايم في كلّ مكان حوله أدلة على حدوث تغير اجتماعي سريع وتلاشي هذه المجموعات، رأى زيادة الكثافة السّكانية والنّمو السّكاني من العوامل الرّئيسية في تطور المجتمع وظهور الحداثة.

مفهوم التّضامن الاجتماعي

وتتمثل أهميّة التّضامن في تحقيق الخير وإنعاش الطّاقة في المجتمعات، ففي الحالات الّتي يغيب فيها التّضامن في الجماعات المختلفة، يتناقص الحماس وتضيق الهمم ويموت الفكر ويتضاءل الإنتاج وتنحصر النّتائج ويزداد التّفكك بين الأفراد والمجتمعات.

أمّا في حالات وجود التّضامن والتّعاون فيتجمّع أصحاب الأهداف الواحدة وتنبعث فيهم الهمم وتتجدد طاقاتهم وتعود حيويّتهم مرّة أخرى، الأمر الذّي يساعد في العمل ضمن أفكار وآراء عدة، ممّا يساهم في بناء مجتمع متماسك.

ولابد من العمل على تعزيز ثقافة التّضامن الاجتماعي من خلال وسائل شتى:

1. كغرس قيمة التّضامن من خلال التّنشئة الأسريَّة السّليمة، وإشراك النّشء في بعض المبادرات التّضامنية كزيارة أحد المحتاجين مثلاً في مناسبة تَضامنيَّة.
2. نَشر الوعي بذلك من خلال المساجد؛ حيث يَتناول خطباء وأئمة المساجد ذلك في خطبهم ودروسهم اليوميَّة.
3. تعزيز قيمة التّضامن من خلال المدارس بالتّركيز عليها من قبل المدرسين، وتشكيل اللّجان المدرسيّة المختلفة الّتي تمارس التّضامن في الحياة المدرسيَّة سلوكاً عملياً حقيقياً، كزيارة الطّلاب لبعضهم البعض في مناسباتٍ متعددة؛ كعيادة المريض منهم، ومُشاركة المدرسين والطّلاب ببعض المناسبات الحزينة، أو السّعيدة القريبة من المدرسة.
4. تعزيز مفهوم التّضامن وقيمته من خلال وسائل الإعلام المختلفة كالفضائيات مثلاً. نشر قيمة التّضامن من خلال شبكات التّواصل على شكل تحديثات يوميَّة.
5. إجراء مبادرات شبابيّة تضامنيَّة في المناسبات الطّارئة، تتم الدّعوة إليها عبر طُرق التّواصل الاجتماعي المختلفة والمتعدّدة من خلال الفعاليات المجتمعية المحلية.

07

أنواع التّضامن المجتمعي

أنواع التّضامن المجتمعي

ينقسم التّضامن من حيث نوعه إلى قسمين: مادي يتضمّن ما يقدّمه المتضامنون من أموال ومواد عينية وطبية وملابس ومأكل ومشرب وغيرها من الحاجات الملموسة للمتضررين، ومعنوية تكون بالإحساس والشّعور مع المستضعفين عند استحالة تقديم الدّعم المادي لهم لسبب من الأسباب، كعدم توافر الموارد أو بعد المسافات أو غيرها مثل مناصرة أصحاب القضايا الإنسانية كالمعتقلين والمختطفين والمناطق الّتي تتعرض للقصف والحصار ومناصرة الشّعوب الّتي تتعرض للاضطهاد وتسلب حقوقها.

بالنّسبة إلى إميل دوركايم، فأنواع التّضامن الاجتماعي ترتبط بأنواع المجتمع، لقد قدّم دوركايم مصطلحي "التّضامن الميكانيكي" و"العضوي" كجزء من نظريته حول تطور المجتمعات في تقسيم العمالة في المجتمع, ففي المجتمع الذّي يحتوي على تضامن ميكانيكي، يأتي تماسكه واندماجه من تجانس الأفراد عن طريق العمل المتماثل، والتّدريب التّعليمي والدّيني، وأسلوب الحياة، ويتواجد التّضامن الميكانيكي عادة في المجتمعات التّقليدية والصّغيرة، ففي المجتمعات البسيطة (مثال: القبائل يقوم التّضامن على روابط القرابة والشّبكات العائلية، فالتّضامن العضوي يأتي من الاستقلال النّاتج عن تخصصات العمل وتكاملها، وهو ما يحدث في المجتمعات الحديثة والصّناعية، وتعريف ذلك هو: التّماسك الاجتماعي النّاتج عن اعتماد الأفراد في المجتمعات المتقدّمة على بعضهم البعض، بالرّغم من ممارسة أولئك الأفراد لأعمال مختلفة وحملهم لقيم واهتمامات مختلفة، فالعضوية هنا تشير لتراكب العناصر المختلفة على بعضها البعض، وعليها يقوم التّضامن الاجتماعي في كل المجتمعات المعقدة.

هذا الرّسم يوضح نظام تقسيم العمل في المجتمع حسب تصوّر دوركهايم

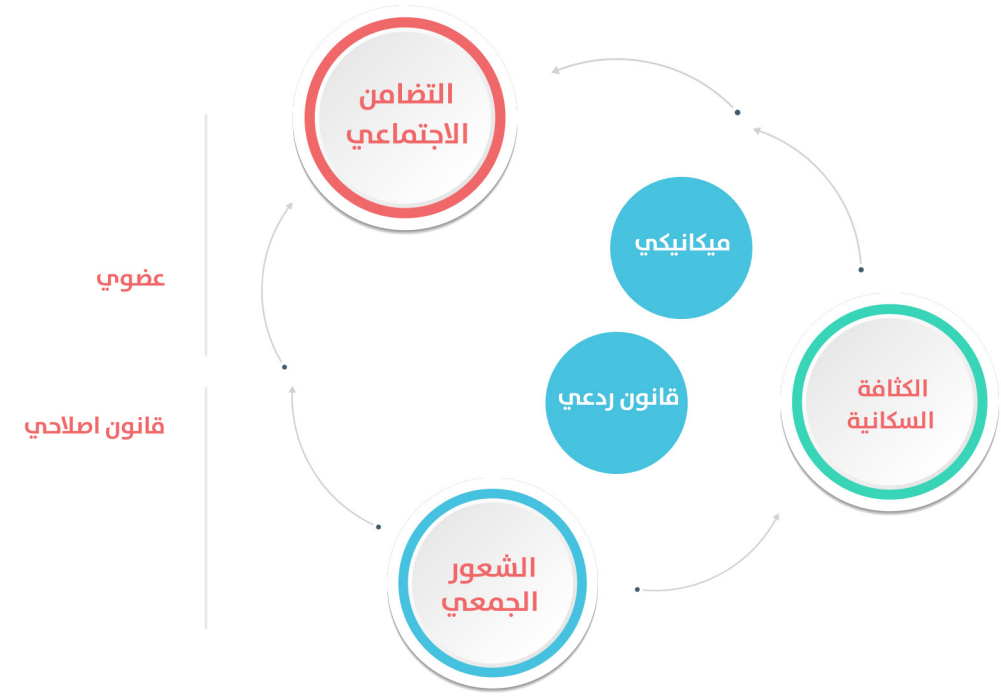

أنواع التّضامن المجتمعي

وتتناول هذه الدّراسة أنواع التّضامن الاجتماعي ووجوده لدى عينة البحث وتوضح الأشكال التّالية إجابات المجيبين:

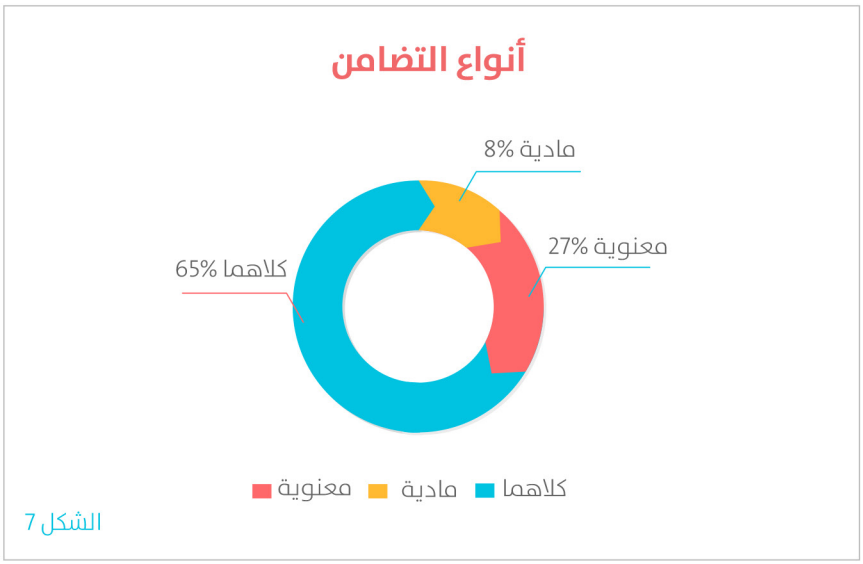

الشكل 7

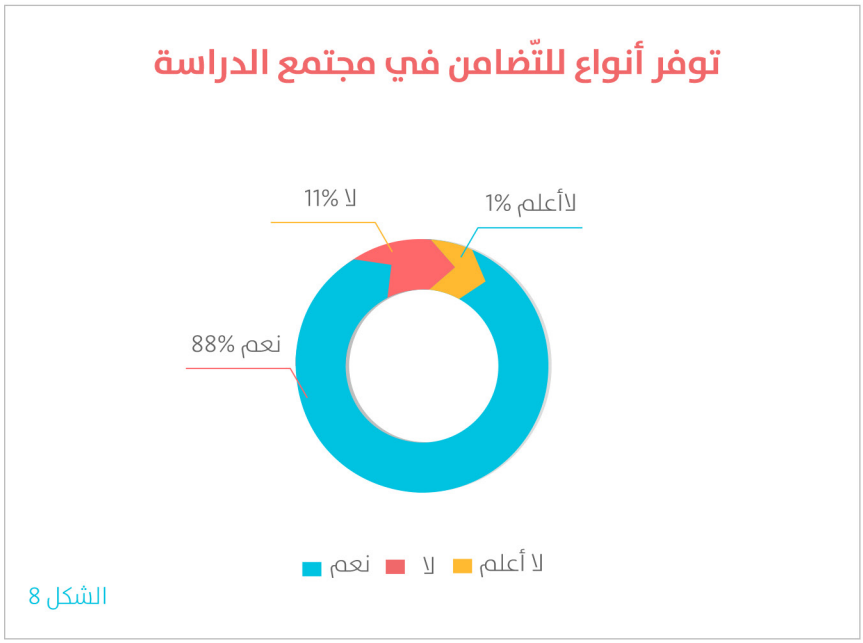

الشكل 8

08

مظاهر التّضامن الاجتماعي

مظاهر التّضامن الاجتماعي

يظهـر التّضامـن لـدى الأفـراد ذات القيـم الأخلاقيـة العاليـة والشّـعور الإنسـاني النّبيـل، ويمثـل العلاقـات والرّوابـط الاجتماعيـة التّـي تجمـع مـا بيـن الأفـراد والجماعـات، باعتبـاره علاقـة حضاريّـة قائمـة مـا بيـن النّـاس. يقـوم التّضامـن علـى مبـدأ حمايـة القـوي للضعيـف واعتنـاء الغنـي بالفقيـر، ممّا يجعلـه يقـع ضمـن مفهـوم التّكافـل الاجتماعـي الـذّي دعـت لـه كافـة الأديـان السّـماويّة، والـذّي يقـوم علـى تحقيـق مظاهـر التّعـاون والرّحمـة والعطـف والـود بيـن أفـراد المجتمـع الواحـد وبيـن الجماعـات المختلفـة وللتّضامـن الاجتماعـي مظاهـر متعـدّدة؛ حيـث يتبلّـور مفهومـه مـن خلالهـا وتترتّـب عليـه آثـار عَظيمـة أيضـاً. والتّضامـن الإنسـاني لـه العديـد مـن الصّـور منهـا مـا يبـدو بسـيطا مثـل حمـل الأشـياء الثّقيلـة عـن المسـنين، أو تقديمهـم فـي الطّابـور، ومنهـا التّعـاون علـى نظافـة المـكان، أو مسـاعدة الفقـراء والمحتاجيـن، أو تقديـم خدمـات اجتماعيـة تطوعيـة للمحتاجين، والمجتمع الذّي يحقق ذلك هو مجتمع راقي ومتطور.

إنَّ التّضامـن الإنسـاني ضـرورة لاسـتمرار الحيـاة علـى الأرض، فالتّفكيـر الأنانـي الـذّي يعتقـد أن الثّـروة والقـوة يمكـن أنْ تجعـل مـن الإنسـان بمنـأى عـن المشـكلات التّـي يعانـي منهـا الآخـرون يمكـن أن يـودي بصاحبـه، فالعالـم أصبـح بمعنـى الكلمـة "قريـة صغيـرة" وعلـى سـبيل المثـال انتقـل فيـروس كورونـا مـن الصّيـن إلـى مختلـف أنحـاء العالـم وصـار وبـاءً عالميـا خـلال أشـهر قليلـة، وجعـل التّضامـن الإنسـاني ضـرورة حيويّـة لمكافحـة المـرض والحـد مـن انتشـاره، وجعـل العديـد مـن البلـدان تشـرع فـي محاولـة إيجـاد اللّقـاح الواقـي مـن المرض لحماية البشر من مختلف بلدان العالم من الوقوع في براثنه.

فـي هـذه الدّراسـة سنسـلّط الضّـوء علـى تكـرار مظاهـر التّضامـن الاجتماعـي فـي مناطقهـم ويوضـح الشّـكل الآتـي إجابات المشاركين في البحث:

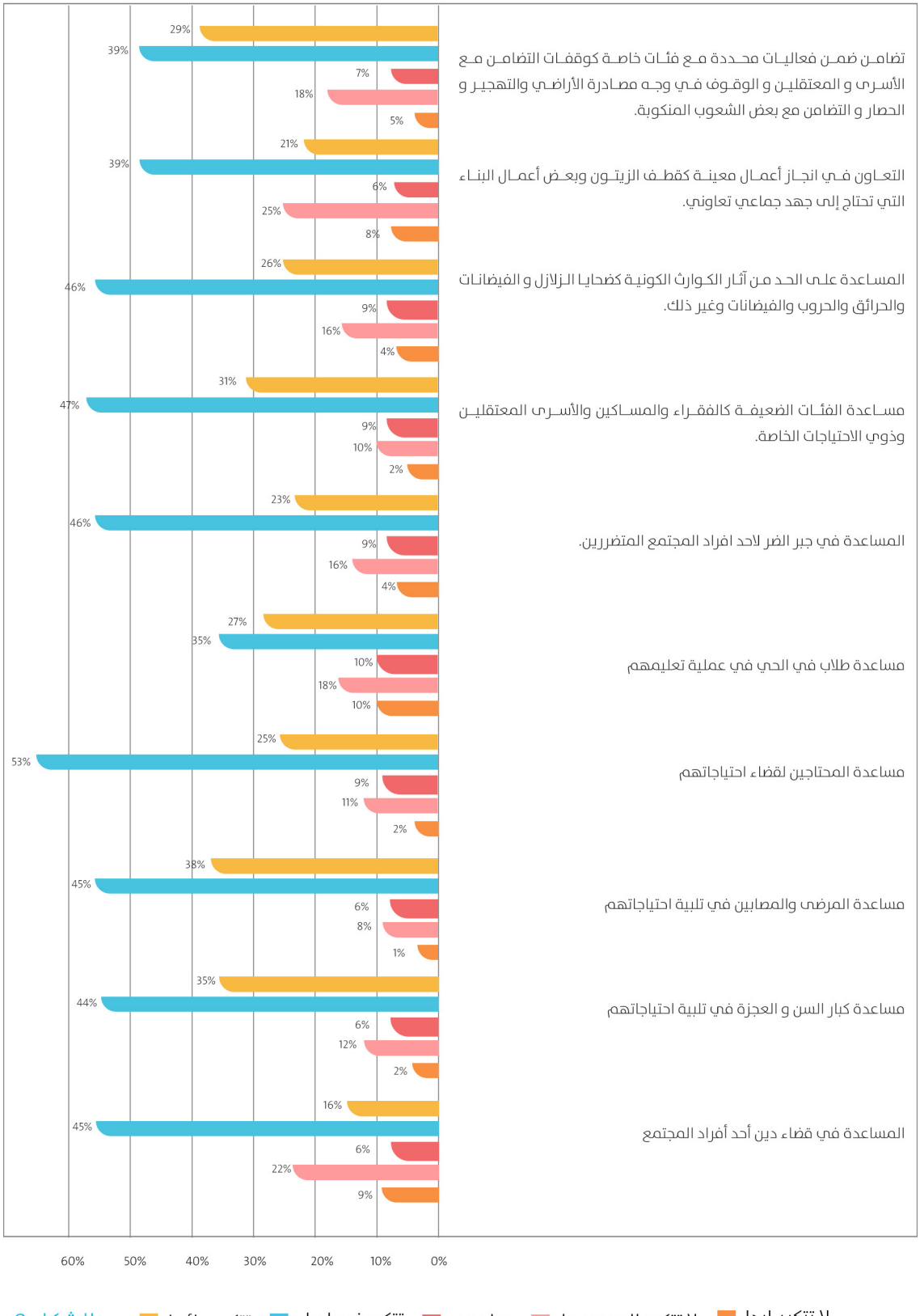

الشكل 9

09

تعزيز التّضامن الاجتماعي

إنّ تَعزيز مفهوم التّضامن في المجتمع ونشره كقيمةٍ سلوكيَّة قائمة مسؤوليَّة المجتمع بمُختلف الشّرائح المجتمعيَّة، وبمقدّار ما يتم تعزيز هذه القيمة بقدر ما يُحقّق المجتمع التّقدّم والازدهار، وبقدر ما يكون الإخفاق في ذلك بقدر ما تعمّ الكراهيّة والسّلبيَّة أوساط المجتمع وعلى الأفراد والأسر ويمكن تفعيل تلك القيم عن طريق غرس شعور التّضامن الاجتماعي في الفرد الذّي ينطوي على غرس الشّعور بالانتماء إلى المجتمع الأوسع، والشّعور التّزام ل أهمية العمل نحو تحقيق أهداف المجتمع وشعور بأن المجتمع هو أكثر أهمية من الفرد.

وسائل تعزيز التّضامن الاجتماعي

يتكوّن أي مجتمعٍ وفي أي زمن من الأزمان من مجموعةٍ مختلفةٍ من البشر، فهناك الغني والفقير، القوي والضّعيف، العالِم والجاهل، السّيد والمسود، وعليهم جميعاً التّعاون من أجل المحافظة على كيان المجتمع، وتتعدد مظاهر التّعاون في المجتمع فكل فردٍ يمكن له أنْ يكون متعاوناً حسب إمكانياته والدّور المناط به

وتختلف وسائل تعزيز التّضامن بحسب الجغرافية والظروف ونوع المجتمع وعند سؤال عينة البحث **علن أهم الأمور الّتي تعزز التّضامن الاجتماعي يوضح الشّكل التّالي إجابات المشاركين:**

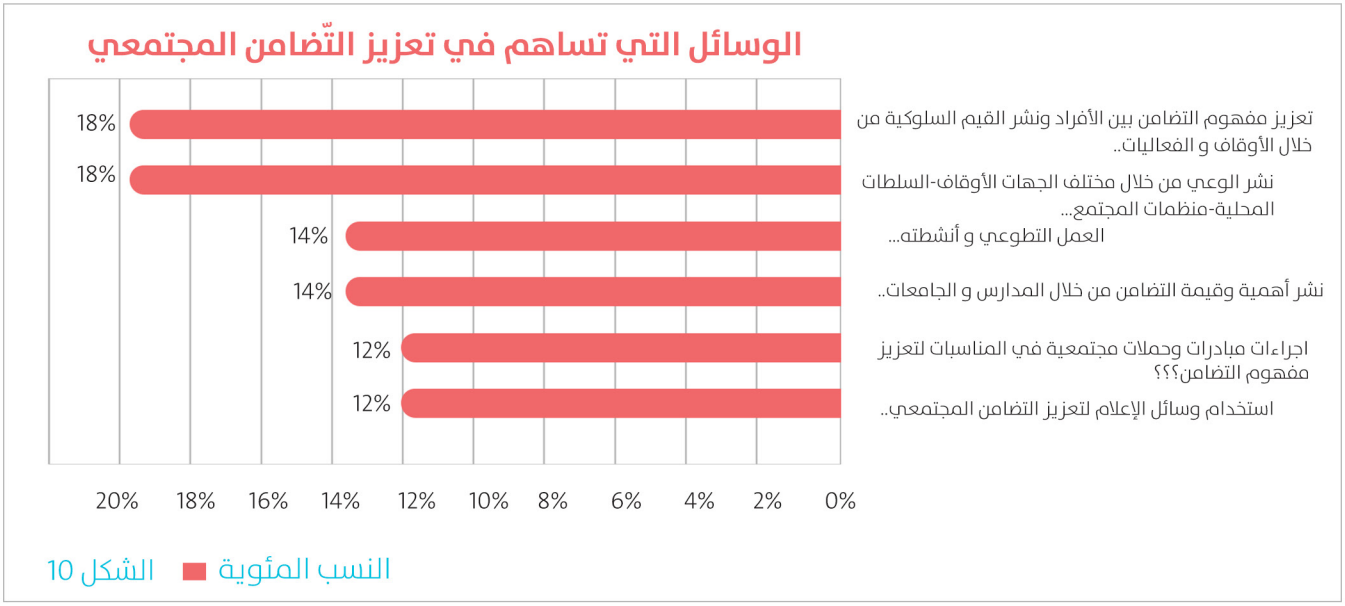

الشكل 10

عوامل ضعف التّضامن المجتمعي

قوة المجتمع ونهضته من قوة تماسك ومتانة العلاقة بين أفراده؛ لأنَّ التّفكك المجتمعي يعطل الطّاقات البشرية عن الإنتاج، ويدفعها إلى مجالات التّخريب والتّدمير وجعل العلاقات الاجتماعية بينهم ضعيفة وتساهم العديد من الأمور في الحد من التّضامن الاجتماعي وتودي إلى تفكك المجتمعات والتّقليل منه متأثر بعدّة عوامل ومنها البعد الجغرافي، والمسافات المتزايدة الّتي تفصل الإخوة والأقارب، وانتشار الجريمة، وإشاعة الخوف بين النّاس، مما يعوق التّفاعل الاجتماعي، وارتفاع معدّلات الفقر والتّهجير هربا من الموت والاعتقال إضافة لعوامل اجتماعية، ثقافية دافعة.

يقول ابن خلدون: "إنَّ النّوع الإنساني لا يتم وجوده إلا بالتّعاون." فالتّضامن والتّعاون من ضروريات الحياة، ويمكننا أنْ نرى أنَّ المجتمعات المتضامنة هي مجتمعات صحيّة وسليمة، تقل فيها الجريمة، ويراعي فيها كلّ إنسان حق الغير، بينما المجتمعات الّتي تفتقر إلى هذه القيمة النّبيلة، تنتشر فيها الجرائم ويعلو فيها صوت البغضاء والعنصرية والطّائفية وغيرها من المشكلات الاجتماعية الخطيرة الّتي تؤثر على وحدة الشّعب وترابطه، وهو ما أشار إليه المجيبين في بحثنا هذا باعتبار أنَّ النّزوح والفقر والجريمة والاستغلال من أهم العوامل الّتي تساهم في الحد من التّضامن الاجتماعي **كما هو موضح بالشّكل التّالي:**

العوامل التّي تساهم في التّقليل من التّضامن المجتمعي وتساهم في تفكك المجتمعات وتقسيمها

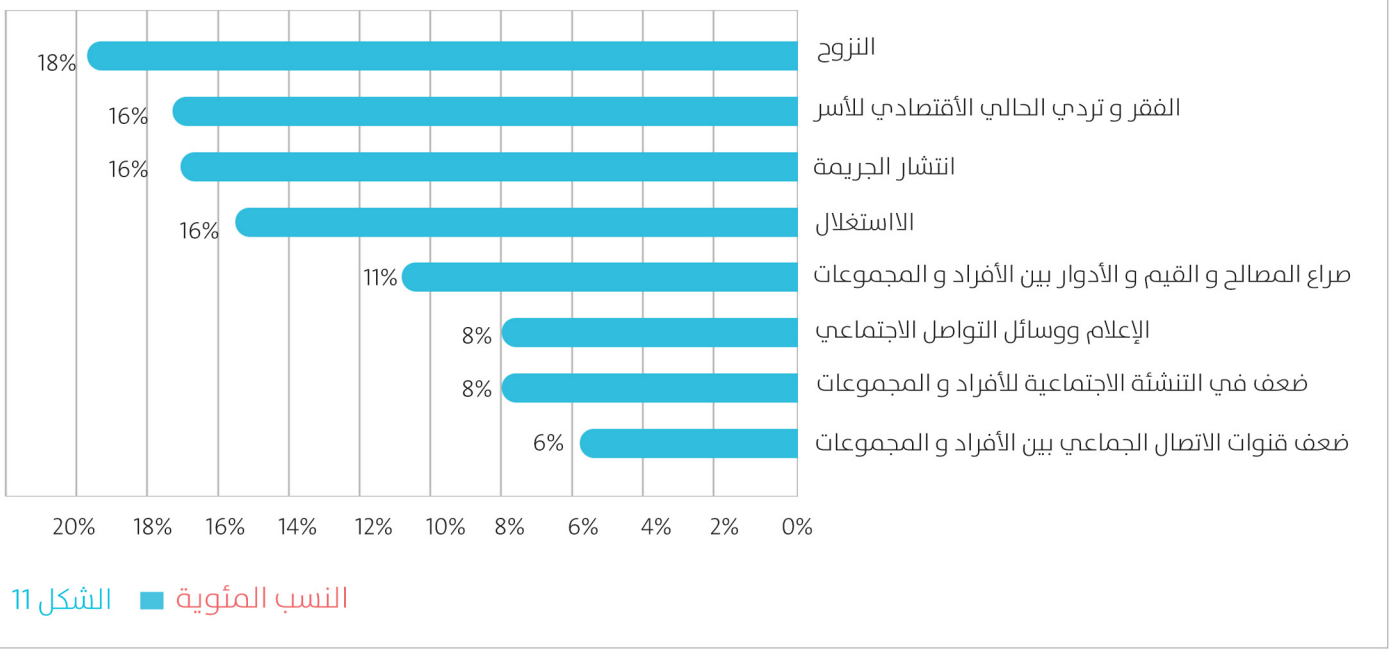

الشكل 11

3 دوافع التضامن الاجتماعي

تكثر دوافع الإنسان لتأمين حاجاته الّتي تتوزع بين حاجات عضوية /فيزيولوجية، وحاجات اجتماعية تؤمن الأمن الاجتماعي والاستقرار النّفسي، وحاجات قيمية أخلاقية وهي كلّ ما يتعلق بالمثل والجماليات والفنون، وهذه الحاجات لا يستطيع الإنسان أن يؤمّنها بمفرده لذلك كانت الفطرة في الإنسان أنْ يميل منذ الولادة إلى الأنس بالآخرين من أبناء جنسه ليتعاون معهم، وليتبادلو الخدمات حسب الكفايات المتوافرة في كلّ واحد منهم، وبهذا يحصل التّكامل ويكون معه التّكافل حيث يكفل كلّ شخص أو مجموعة الآخرين، وبذلك يتحقق التّضامن.

اعتبر الإسلام التّضامن والتّكافل كقيمة شاملة لكل جوانب الحياة فهو يشمل الجوانب الاجتماعية والرّوحية والمادية والسّياسية وكتب اللّه تعالى في القران للمتعاونين اجرا عظيما.
ربط الإسلام النّاس برباط قلبي يوحد بينهم ويجلع منهم وحدة قوية متماسكة يأخذ بعضها بيد بعض ويأسس لحالة تسود بها المحبة وتغليب الصّالح العام على الفردية واعتبر الإسلام ان هذا الرّوابط هي اصدق التّعبير عن الحقوق والواجبات الاجتماعية وهي اقوى ما يبعث في النّفوس معاني التّراحم والتّعاطف والتّعاون

وتوضح نتائج الدّراسة عند سؤال المجيبين عن تضامن النّاس مع بعضهم البعض بالتّفكير بالماضي وماهي تلك المواقف توضح الأشكال التّالية الإجابات:

مواقف التّضامن بين النّاس في مجتمع الدراسة

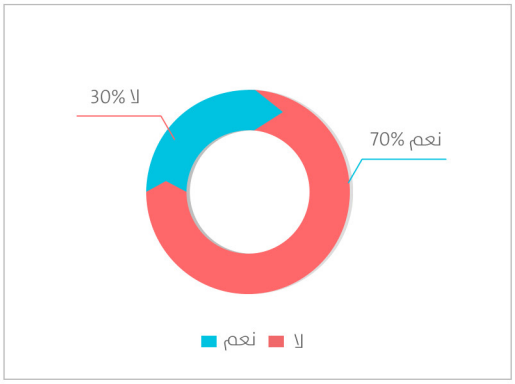

الشكل 12

مواقف التّضامن

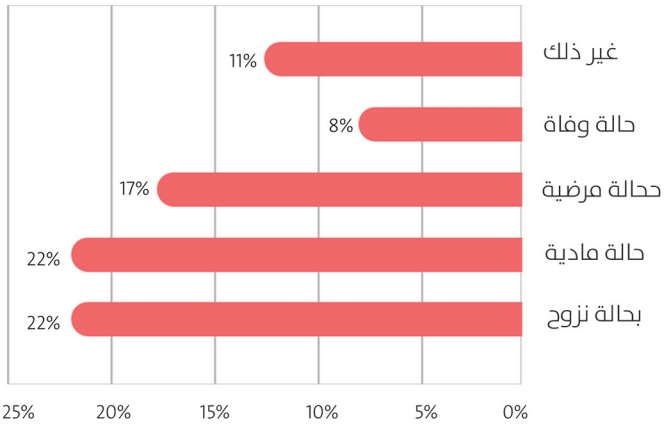

الشكل 13

هـذا التّضامـن الـذّي كان فطـرة لتأميـن مسـار حيـاة الإنسـان ضـرورة حيـث يسـتحيل علـى أي إنسـان أن يحفـظ حياتـه بمفـرده، لذلـك كان التّعـاون والتّلاقـي ضـرورة لتشـكيل الأسـرة؛ الخليـة الاجتماعيـة الأولـى الّتـي يتكامـل فيهـا الرّجـل والمـرأة ويكـون مـن لقائهمـا النّسـل الـذّي يؤمـن اسـتمرار جنـس بنـي آدم لـكل هـذا يكـون التّضامـن ضـرورة، وهـو الـذّي تشـكلت مـن خلالـه الجماعـات البشـرية فـي مجموعـات قبليـة أو وطنيـة وقوميـة لتأميـن الحمايـة للإنسـان أمـام تبـدل العوامـل الطّبيعيـة أو مـا يكـون مـن حـوادث ونـوازل، أو مـا يكـون مـن عـدوان الحيـوان والوحـش، أو عـدوان النّـاس علـى بعضهـم، وهكـذا يصـح القـول: لا تسـتقيم حيـاة الإنسـان خـارج اجتمـاع إنسـاني، وهـذا مـا عبّـر عنـه المفكـرون بالقـول: الإنسـان مدنـيّ اجتماعـي بالطّبـع والضّـرورة، ونتنـاول فـي بحثنـا هـذا الأمـور الّتـي تدفـع النّـاس للتضامـن مـع بعضهـا البعض.

لقـد حـثّ الإسـلام علـى التّعـاون وشـجّع علـى القيـام بـه، كان صلـى اللّـه عليـه وسـلّم القـدوة الحسـنة، وضـرب مثـلاً رائعـاً فـي التّعـاون، فـكان يحمـل الطّـوب علـى كتفـه أثنـاء بنـاء المسـجد النّبـوي، وشـارك الصّحابـة فـي حفـر الخنـدق، وربـى الصّحابـة علـى أنّ المسـلمين معـاً داخـل المجتمـع كالبنيـان المرصـوص يشـد بعضـه بعضـاً وبأنهـم كالجسـد الواحـد يتعـاون أجـزاؤه معـاً وهـو مـا أشـار إليـه المجيبـون علـى أنّ الدّافـع الدّينـي مـن أهـم الدّوافـع لتضامـن النّـاس بيـن بعضهـا، وعنـد سـؤال النّـاس عـن هـذه الأسـباب **كانت الإجابات كما يوضحها الشّكل التّالي:**

الأمور التّي تدفع النّاس للتضامن مع بعضها

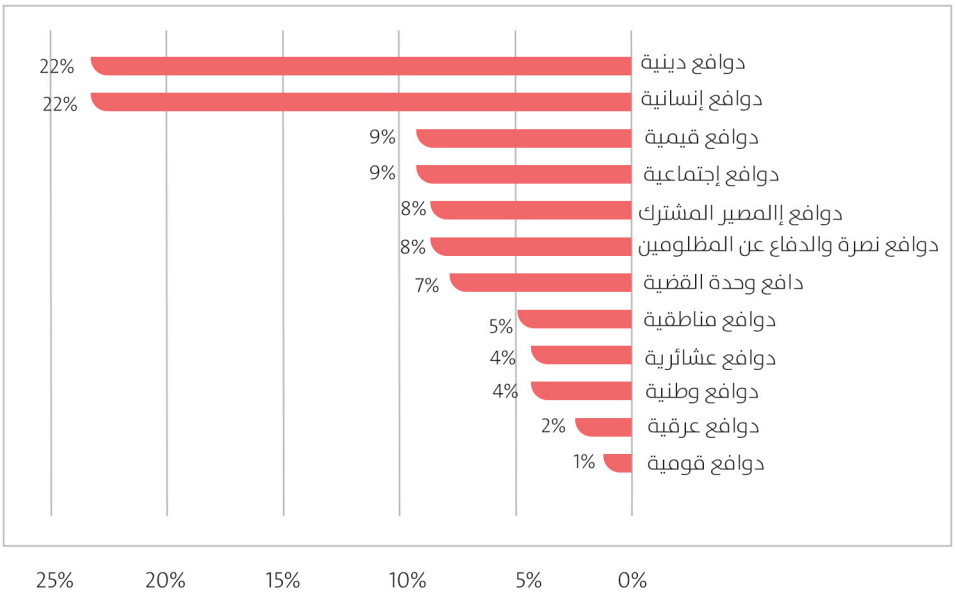

الشكل 14

وعند سؤال المجيبين في عينة البحث عن الدّوافع الشّخصية الّتي تدفع المجيب نفسه للتضامن مع الاخرين **كانت الإجابات كما يوضحها الشّكل التّالي :**

الأمور التّي تدفع المجيب بشكل شخصي للتّضامن مع الآخرين

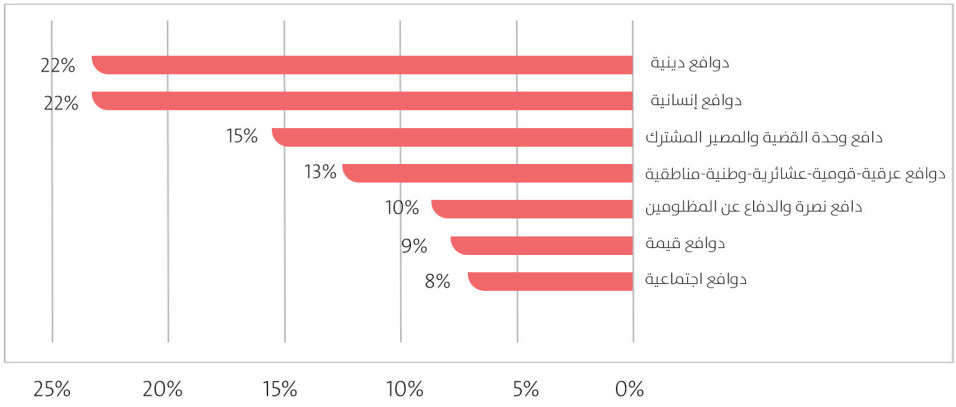

الشكل 15

أوقات التّضامن الاجتماعي

إنّ المسار الكوني يشهد حوادث وطوارئ ونوازل، والإنسان في موقع مجريات الأمور محتاج للتّكيف مع الواقع، وأن تكون عنده استجابات لمواجه هذه التّحديات، وبذلك تتشكل دوافع التّضامن، والتّي تتمثل بطرق استجابة متنوعة؛ لمواجهة تحديات معينة وتتضامن النّاس بشكل أكبر في أوقات محددة تختلف على اختلاف الظروف والجغرافية، كما أنّ التّضامن يعمل على غرس قيم التّعاون والمحبة والتّآزر عند وقوع الأزمات فهو عمل ضروري تقوم بهي الأفراد والمجتمعات لمساعدة المحتاجين والمتضررين فلا يستطيع الإنسان العيش منعزلا عن غيره لأنه معرضا لحوادث يوميا يعجز عن مواجهتها بمفرده وتتناول الدّراسة الأوقات الّتي تتضامن النّاس بها مع بعضها البعض **كما هو موضح بالشّكل التّالي:**

الأوقات التّي تتضامن النّاس مع بعضها البعض بشكل أكبر

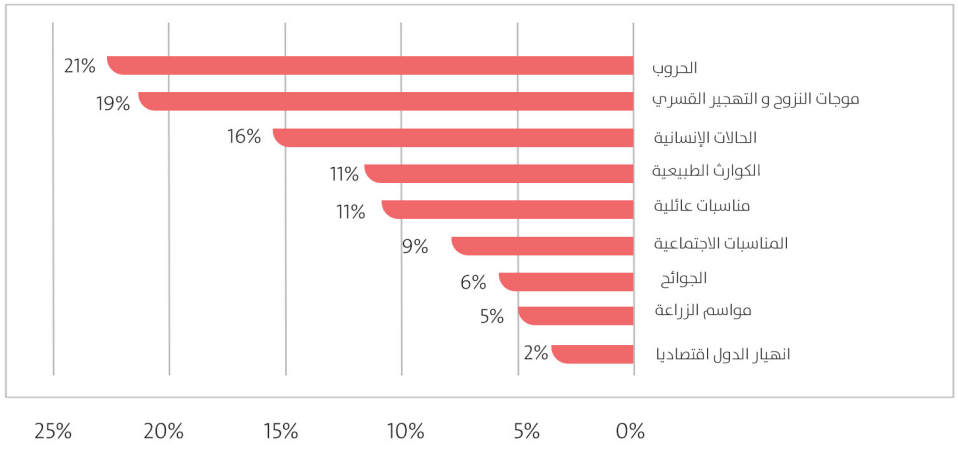

الشكل 16

وتختلف حدة التّضامن بين أفراد المجتمع وان استعداد الفرد لتقديم المساعدة في حادث طارئ يتأثر بما لديه من مقدّرة وكفاءة وامكانيات كمساعدة الفرد لمن يراه في مأزق صحي أو مالي أو إنساني، لذا فإنّ هنالك عدد من العوامل الّتي تمنع النّاس من التّضامن مع بعضهم البعض، وعند سؤال المجيبين عن مواقف كانت تحتاج منهم للتضامن ولم يتمكنوا وماهي الأسباب الّتي منعتهم من التّضامن **توضح الأشكال التّالية هذه الإجابات:**

مواقف لم يتضامن بها المجيبون في مجتمع الدراسة

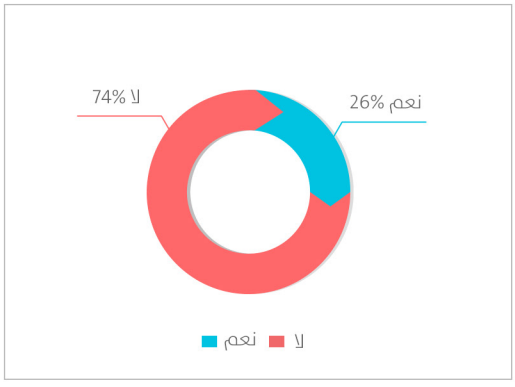

الشكل 17

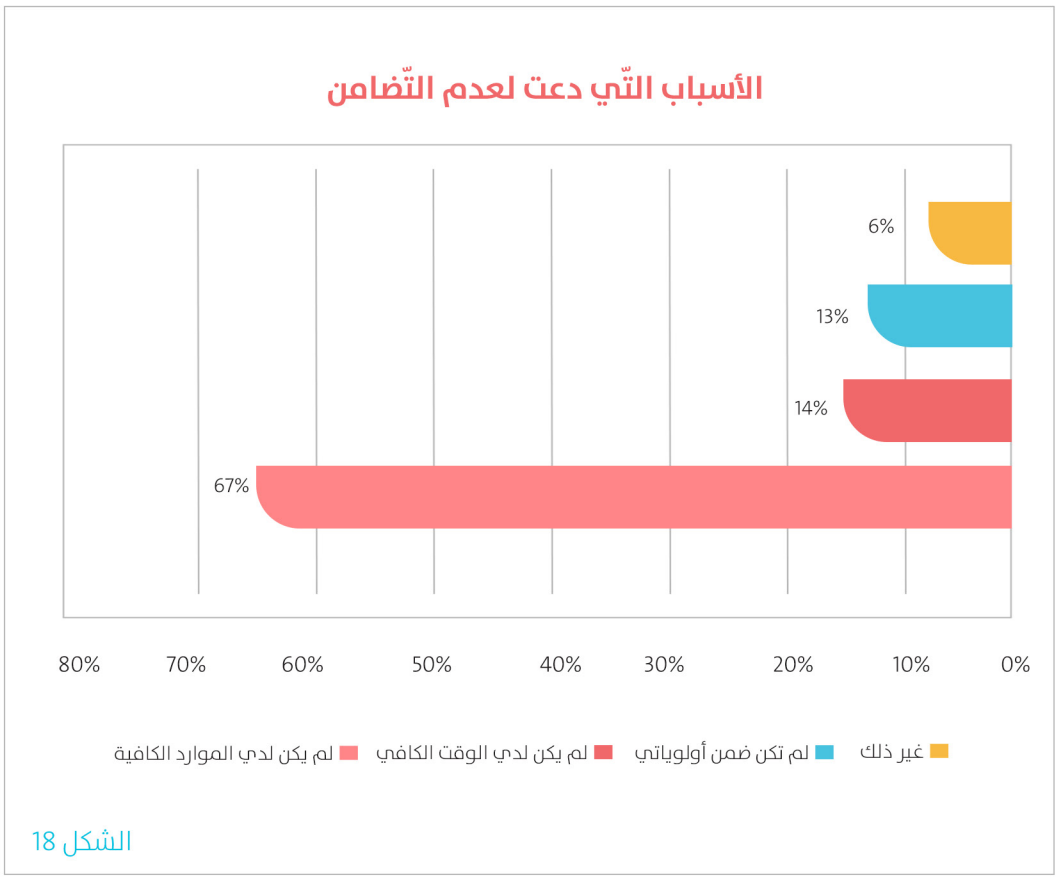
الأسباب التّي دعت لعدم التّضامن
6%
13%
14%
67%
80%
70%
60%
50%
40%
30%
20%
10%
0%
غير ذلك
لم تكن ضمن أولوياتي
لم يكن لدي الوقت الكافي
لم يكن لدي الموارد الكافية

الشكل 18

10

رأس المال الإجتماعي

مفهوم رأس المال الاجتماعي

يشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى"سمات التّنظيم الاجتماعي، مثل الشّبكات والأعراف والثّقة، الّتي تؤدي إلى تسهيل التّنسيق والتّعاون لتحقيق المنفعة المتبادلة". ويعزز رأس المال الاجتماعي فوائد الاستثمار في رأس المال المادي والبشري، وهو مصطلح اجتماعي يدل على قيمة وفعالية العلاقات الاجتماعية ودور التّعاون والثّقة في تحقيق الأهداف الاقتصادية. وبمفهوم عام، فإنّ رأس مال الاجتماعي هو الرّكيزة الأساسية للعلاقات الاجتماعية ويتكون من مجموع الفوائد الّتي يمكن تحقيقها من خلال التّعاون ما بين أفراد وجماعات مجتمع ما وتفاضلية التّعامل معه.

يشير "بوتنام" إلى رأس المال الاجتماعي بأنّه عبارة عن علاقات أفقية بين النّاس، فرأس المال الاجتماعي يتألف من شبكات اجتماعية وشبكات مشاركة مدنية، وعادات مشتركة لها تأثير على إنتاجية المجتمع. يعرف رأس المال الاجتماعي بأنه الشّبكات الاجتماعية والأعراف المرتبطة بها من موثوقية متبادلة، بالرّغم من وجود تعريفات مختلفة للمصطلح، إلا أنها جميعاً تجمع حول فكرة أساسية وهي أن للرأسمال الاجتماعي قيمة تؤثر على إنتاجية الفرد أو المجموعة.

ويعرّف روبرت بوتنام لمفهوم رأس المال الاجتماعي فإنما يقصد به الارتباطات الّتي توحد بين الأشخاص كما ينظر إليه على أنّه بمثابة مجموعة من الرّوابط الافقية بين أفراد ذوي وضع اجتماعي متجانس وتتشكل هذه الرّوابط عبر درجة معينة من تماثل الهوية الثّقافية والمعايير المشتركة والشّعور بالاندماج في جماعة وبدونه تنهار طريقة عمل المجتمع ككل موحد.

ويرى بوتنام أنَّ عضوية الأفراد داخل جماعة هي نتاج لنمو الثّقة بين الغرباء وقبول الاختلاف بين الجماعات كما يشير بوتنام إلى أنَّ رأس المال الاجتماعي انما يجسد مقومات التّنظيم المجتمعي والّتي تتمثل بالثّقة والتّعاون والتّشبيك والّتي يمكن من خلالها الاسهام في تحقيق التّطور والتّقدّم داخل المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات ويقول "هنك فلاب" أنَّ رأس المال الاجتماعي هو عملية تعبئة للموارد الاجتماعية **وحدد لها ثلاث عناصر وهي:**

عدد الأشخاص داخل شبكة العلاقات الاجتماعية والذّين يرغبون بالمساعدة

قوة العلاقة وتشير إلى سرعة الاستجابة والمساعدة

موارد الأشخاص الاعضاء في هذه الشّبكات والّتي تنقسم إلى موارد شخصية كالمال والعلم وموارد اجتماعية كالرّوابط والعلاقات الاجتماعية

وينظر البعض إلى رأس المال الاجتماعي باعتباره المادة الخام للمجتمع المدني والذّي تشكل من خلال التّفاعلات وإقامة الرّوابط وإمكانية تشبيكها بين الأفراد واكد على ذلك فوكوياما عندما عرف رأس المال الاجتماعي بانه يمثل قدرة الأفراد على العمل معا ضما جماعات ومنظمات من اجل تحقيق اهداف مشتركة

إنَّ أول من استخدم مصطلح رأس المال الاجتماعي كان هانيفان في العام 1916 وهو المشرف الحكومي للمدارس الرّيفية في غرب فرجينيا والذّي عرف المفهوم على أنَّه قوة اجتماعية كامنة تكفي لتحسين ظروف المعيشة يستفيد منها أفراد الجماعة وهي تنشأ من التّعاون بين أفراد الجماعة.

وكان سبب انتشار المفهوم هو كتابات ((بيير برديو)) ثمَّ تطور بشكل واضح في أعمال جيمس كولمان وروبرت بوتنام ورونالدّ بيرت وغيرهم، ويعد إسهام برديو هو الأكثر إسهاماً في علم الاجتماع، إلا أنَّه لم يقدر له أنَّ يكون الأكثر تأثيراً، فالتّأثير الأكبر كان لجيمس كولمان. أما الأفضل في التّطبيقات السّياسية الأكاديمية فيرجع إلى روبرت بوتنام.

ربط ((بيير برديو)) عام 1984 بين رأس المال الاجتماعي والتّحليل الطّبقي حيث عرف رأس المال الاجتماعي على أنَّه "رصيد اجتماعي من العلاقات والرّموز يتفاعل مع الرّصيد الذّي يملكه الفرد من رأس المال المادي، فهو رصيد قابل للتداول والتّراكم والاستخدام، فالفرد عندما ينشئ شبكات اجتماعية أو ينضم إلى أحزاب سياسية أو يستخدم ما لديه من رموز المكانة في ممارسات اجتماعية، فإنما يكون لنفسه رصيدا اجتماعيا وثقافيا يزيد من مصالحه ومن رصيده من القوة والهيبة. ومن ثمَّ تظهر الإمكانية في تحويل رأس المال الاجتماعي إلى رأس مال مادي مثلما يتحول رأس المال المادي إلى رأس مال اجتماعي"

وقد عرّف كولمان رأس المال الاجتماعي عام 1988 أنَّه على خلاف صور رأس المال الأخرى، فهو لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنَّما يوجد في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويتشكل من الالتّزامات والتّوقعات فيما بين الأفراد وإمكان الحصول على المعلومات والمنافع.

ويمكن قياس رأس المال الاجتماعي من مؤشرات عديدة أهمها:

العضوية في الجمعيات والانضمام إلى الشّبكات الاجتماعية.

الثّقة والالتّزام بالمعاير المتمثلة بالتّعاون والتّضامن ومساعدة الاخرين وهو ما تمَّ تناوله في هذه الدّراسة.

الدّافع للعمل الجماعي حيث يتطلب تقديم العديد من الخدمات القيام بعمل جماعي بواسطة مجموعة من الأفراد.

مخطط رأس المال الاجتماعي

الشكل رقم 3

ارتباط الأفراد بمجتمعاتهم

تعاني سوريا منذ أربعة عقود من نزيف في رأس المال الاجتماعي، سواء على صعيد تجفيف ينابيع القيم، أو على صعيد تفريغ الشّبكات الاجتماعية من مضمونها، وانتشار العصبية القومية والدّينية والطّائفية والايدلوجية والعرقية، وساهم ارتفاع معدّل موجات النّزوح والهجرة والتّهجير القسري الذّي قام به النّظام وحلفائه وعمليات التّغير الدّيموغرافي الممنهجة والتّي أدت على تغيرات جذرية في بنية المجتمع السّوري وتفكك في العلاقات والرّوابط الاجتماعية على مستوى الاسر والمجتمعات كلّ هذه العوامل ساهمت في ظهور بنية جديدة للمجتمعات وتغيرت في العادات والتّقاليد والعلاقات نسلط الضّوء في بحثنا عن رأس المالي الاجتماعي ومعدّلات الثّقة والانخراط في المجتمع. وعند سؤال المشاركين عن ارتباطهم بمجتمعاتهم والى أي مدى يشعرون بذلك يوضح الرّسم التّالي الإجابات ويوضح الشّكل التّالي مدى شعور المجيبين بالقلق تجاه أفراد مجتمعاتهم.

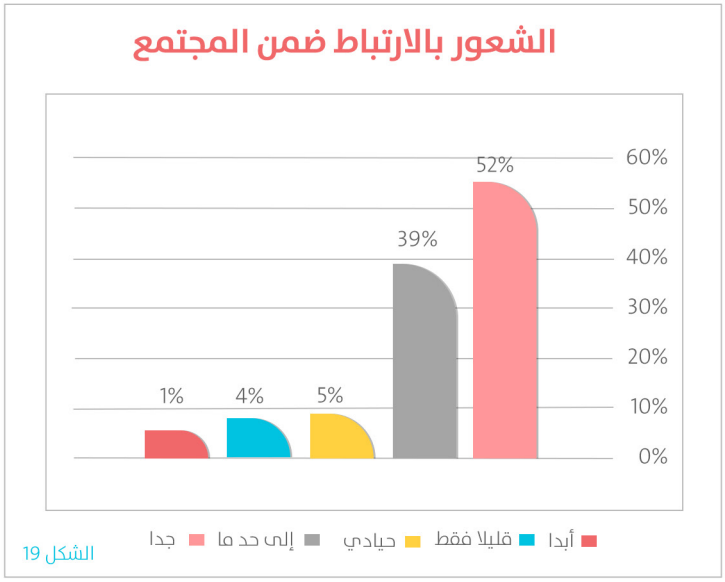

الشكل 19

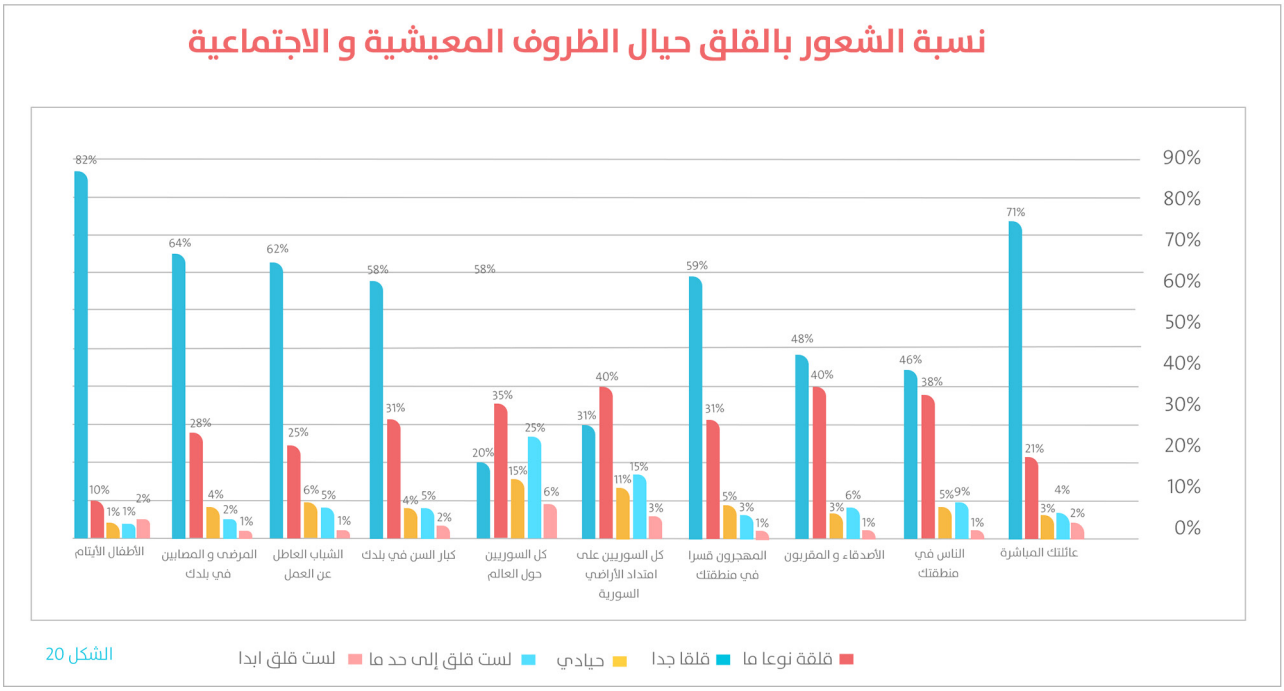

الشكل 20

كذلك يكتسب رأس المال الاجتماعي أهمية خاصة كظاهرة مجتمعية تمثّل مظهراً من مظاهر البناء الاجتماعي، فهو أصل جمعي يمنح الأعضاء رصيداً من الثّقة المتبادلة بين أفراده، ويشير بوتنام إلى أنَّ رأس المال الاجتماعي يقوم على الثّقة المتبادلة بين الاخرين كما يتمثل في المشاركة في منظمات المجتمع المدني .

كما أكد" جورج زيمل" على أنَّ الثّقة هي أحد أهم تركيبات المجتمع القوي، وأنه بدون الثّقة العامة فيما بين النّاس وبعضهم البعض يتحلل المجتمع أو يفقد تكامله، كما أشار إلى ما أطلق عليه الثّقة الأداتية، عند "بارسونز" كآلية تكاملية للنسق الاجتماعي، ولقد أكد "نيكولاس لومان" على أنَّ الثّقة ضرورة لحاضر ومستقبل يتميز بالتّعقيد، واللّايقين، والمخاطرة، وهي خصائص تسم العيش في المجتمع المعاصر.

ويرى فوكوياما أنَّ قيمة" الثّقة "احتلت مكانة خاصة بين القيم الجماعية المولّدة لرأس المال الاجتماعي. وأشار إلى أنَّ نسبة الثّقة بين أفراد المجتمع تعد عاملاً أساسياً في تحديد مستوى رخائه ومقدّرته على منافسة المجتمعات الأخرى، ومدى ممارسة الدّيمقراطية والتّمتع بالحقوق المدنية فيه. كما أكدّ علماء اجتماع آخرون أنَّ الجماعة الّتي يوجد بينها ثقة تكون أكثر إنتاجية من غيرها، وتناولت هذه الدّراسة معدّلات الثّقة في المجتمع **حيث توضح الأشكال التّالية معدّل الثّقة عن عينة البحث:**

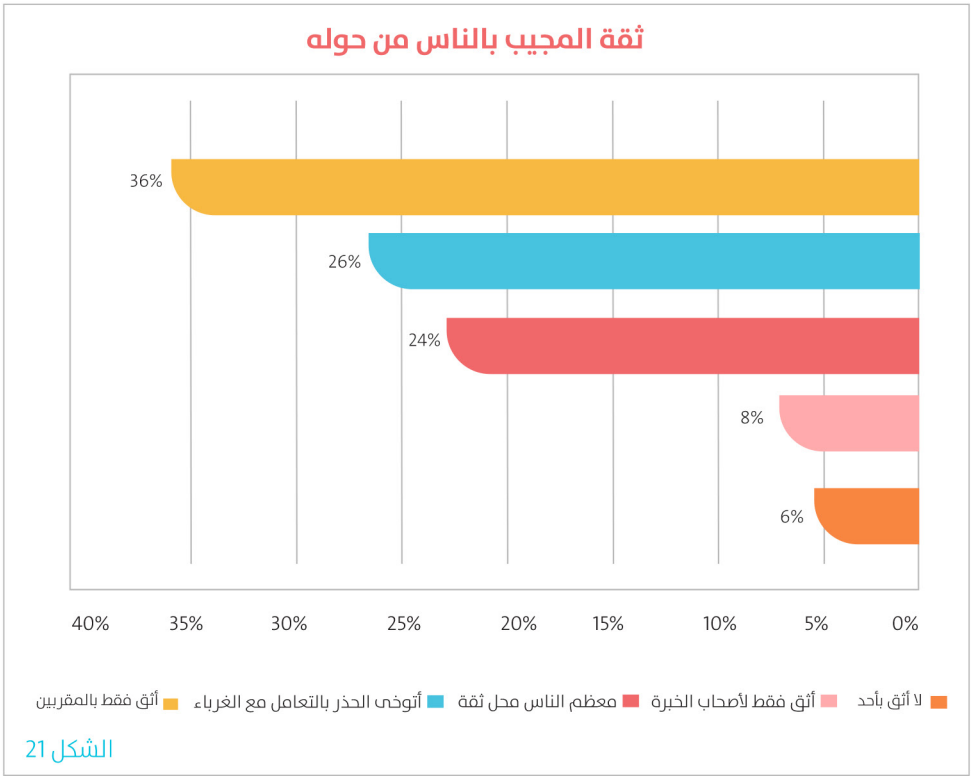

الشكل 21

الأشخاص الذين يتم الاعتماد عليهم

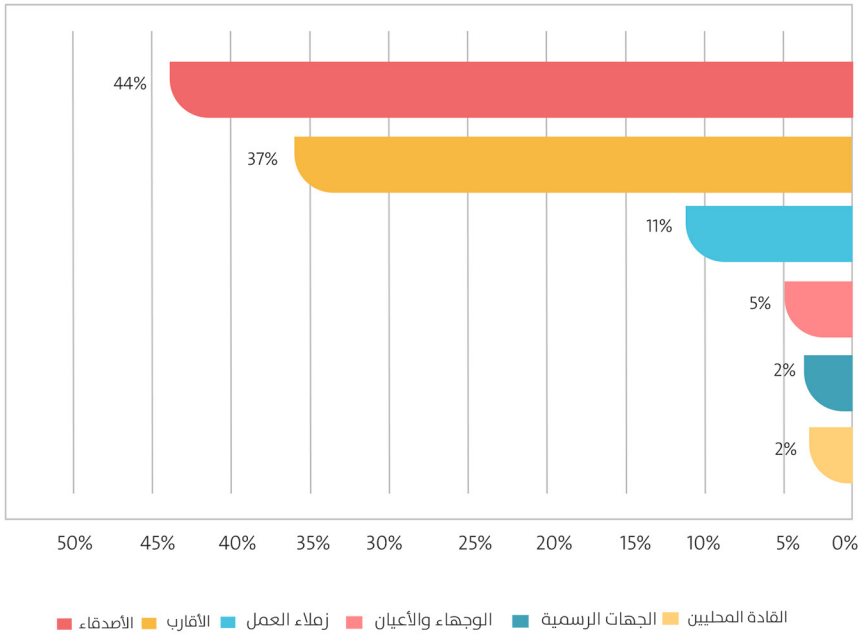

الشكل 22

وجود أشخاص يتم الاعتماد عليهم في وقت الشّدة باستثناء العائلة المقرّبة

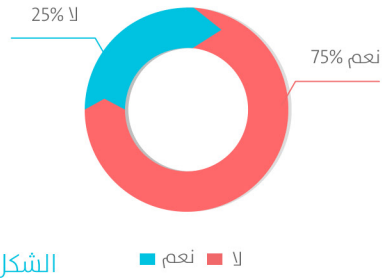

الشكل 23

يقصد بالمشاركة المجتمعية بصفة عامة على أنها هي الإسهامات والمبادرات للأفراد والجماعة سواء مادية أو عينية، كما يمكن تحديدها أيضا بأنها مسؤولية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية غير المستغلة ووسيلة للفهم والتّفاعل المتبادل لجهود وموارد كلّ أطراف المجتمع والتّنسيق بينها من أجل تحقيق الصّالح العام في المجالات المختلفة في المجتمع.

وتتناول هذه الدّراسة انخراط ومشاركة النّاس في الأنشطة المجتمعية والتّطوعية ومعدّلات الثّقة **كما هو موضح بالأشكال التّالية:**

موافقة المجيبين على جملتين بمجال المشاركة المجتمعية

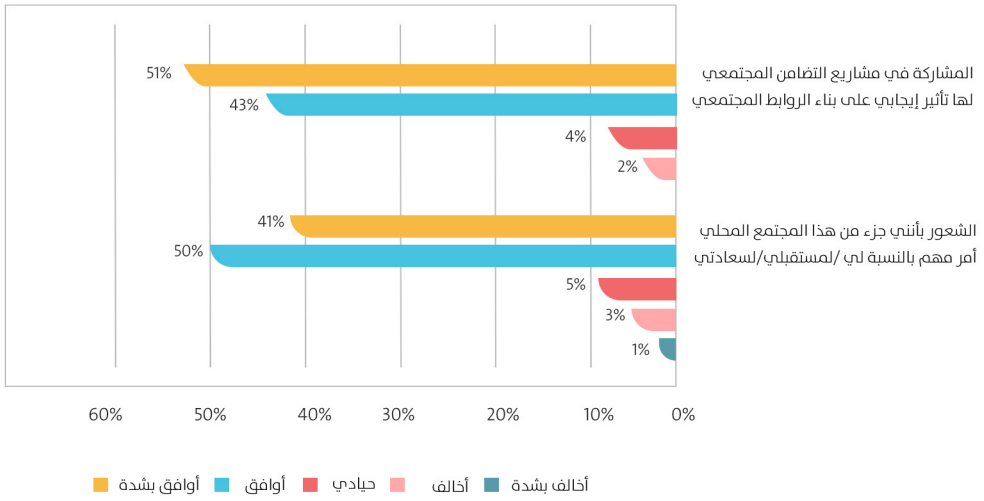

الشكل 24

نسبة انطباق الجمل على المجيبين

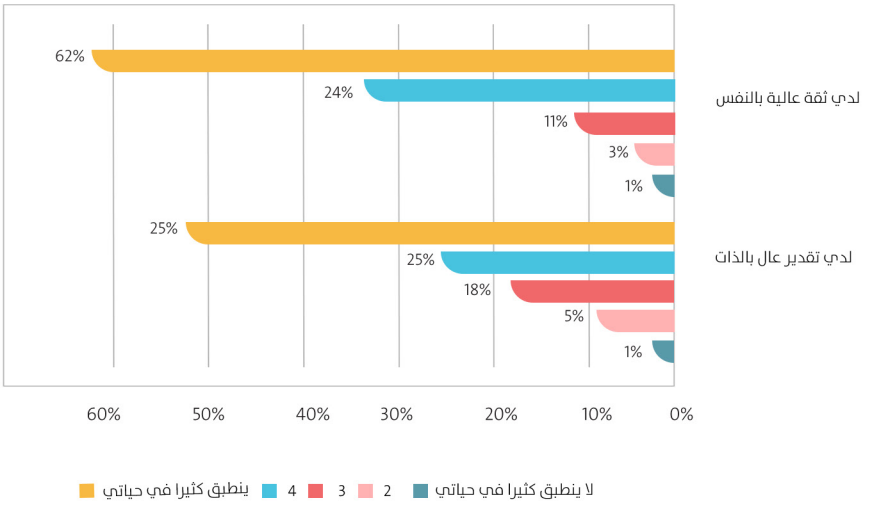

الشكل 25

نسبة المشاركة بأنشطة مجتمعية خلال 12 شعر الماضية

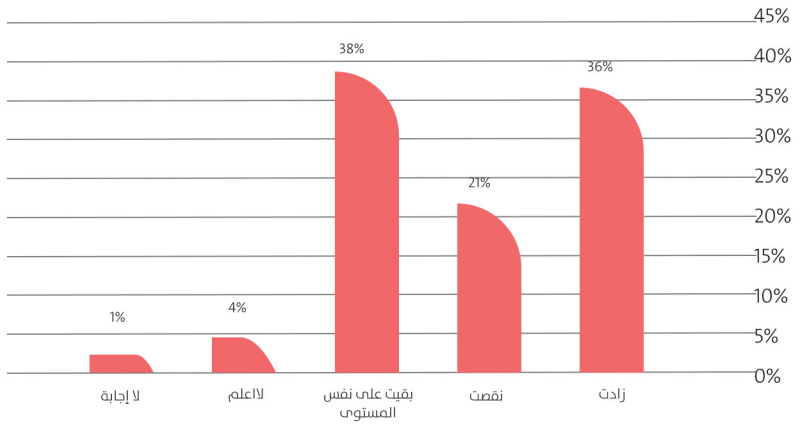

الشكل 26

المشاركة بأنشطة مجتمعية خلال 12 شهر الماضية

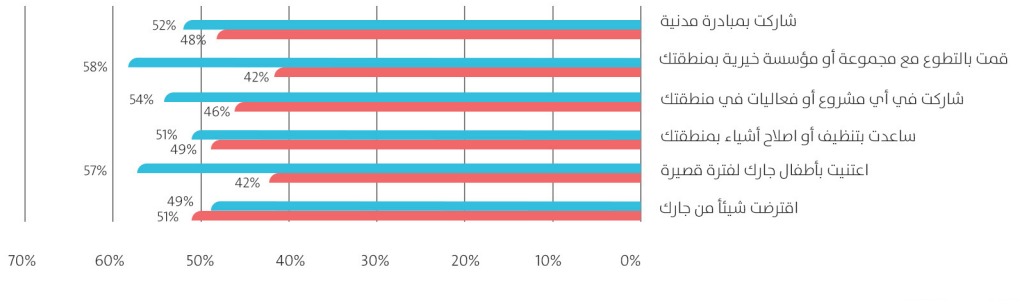

الشكل 27

وفي ضوء ما تمَّ عرضه سابقا ومن خلال تناول مفهوم رأس المال الاجتماعي للعديد من الباحثين ونوضح فيما يلي خصائص رأس المال الاجتماعي كما تناولها العديد من الباحثين ومدراس علم الاجتماع ونلخصها بالتالي:

1. يعد رأس المال الاجتماعي منفعة عامة على عكس رأس المال الاقتصادي والذّي يعد منفعة خاصة ويمكن القول بان رأس المال الاجتماعي ليس ملك لاي من الأفراد الّذين يستفيدون منه
2. تعد العلاقات الاجتماعية مصدرا أساسيا لرأس المال الاجتماعي بحسب المدرسة الفرنسية وهي ترى أنَّ هذه العلاقات لا تكفي ولابد من تضمين القيم الإيجابية والمتمثلة بالثّقة والتّعاون والتّضامن والرّغبة في مساعدة الاخرين كما تؤكد المدرسة الأميركية على هذا أيضا وتعتبر أنَّ إقامة الفرد للعلاقات الاجتماعية انما هو استثمار لنفسه ويأخذ من الاخرين بالمقابل بعض الخدمات ضمن منظومة العلاقات والتّي تهدف بمجملها إلى تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفرد
3. ويعتمد رأس المال الاجتماعي علة التّعاون والمساندة ومن ثما ينشئ التّبادل والذّي يشير إلى درجة كبيرة من المساندة والاعتماد والتّعاون وقد ينطوي التّبادل على تحاشي الألم والمعاناة مقابل الاهتمام بالفرص والمزايا.

نسبة الأمور التّي نحتاجها أو يقدّمها الاخرون لنا في أوقات معينة

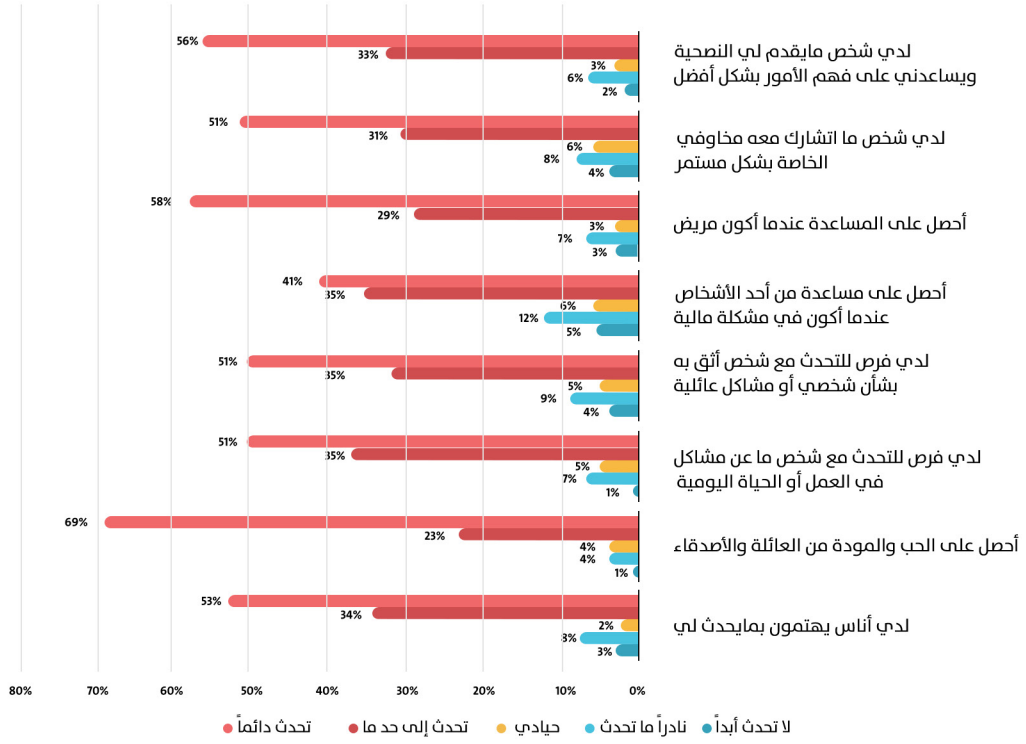

الشكل 28

يعتبر التّماسك والتّرابط بين أفراد المجتمع عاملاً أساسياً لتحديد مدى قوة الدّولة وقدرتها على تجاوز الأزمات المختلفة الّتي تواجهها، ورد العدوان الخارجي حال حدوثه، فبقدر وحدة المجتمع ومتانة الرّوابط والعلاقات بين أفراده بقدر قوة الدّولة وقدرتها على مقاومة أي محاولة خارجية للنيل منها، على صعيد آخر لا يمكن تصور حدوث تنمية حقيقية في مجتمع يعاني من ضعف الاندماج الاجتماعي بين جماعته المختلفة دينية كانت أو عرقية، أو حتى قبلية أو عشائرية وعائلية.

يقول دوركايم أنَّ التّضامن يشكل عاملا أساسيا في التّماسك الاجتماعي كما توصل إلى أنَّ وجود أي خلل في التّضامن يعد مسألة مرضية، كما ركز على أنواع الرّوابط الاجتماعية كأساس للتماسك الاجتماعي الذّي يسود المجتمعات البسيطة وهو ما أشار إليه المجيبين في دراستنا أنَّ التّضامن الاجتماعي يجعل المجتمع اكثر قوة وتماسك.

وفي هذا الإطار تبرز أهمية طرح مفهوم التّضامن الاجتماعي، تناولت الدّراسة أثر التّضامن الاجتماعي على التّماسك المجتمعي **كما توضح الأشكال التّالية:**

أثر التضامن المجتمعي لى تعزيز التماسك بين السكان المحليين

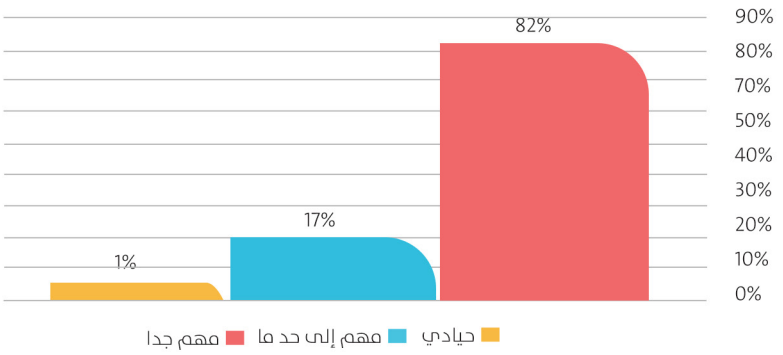

الشكل 29

آثار التضامن المجتمعي على المجتمع والأفراد

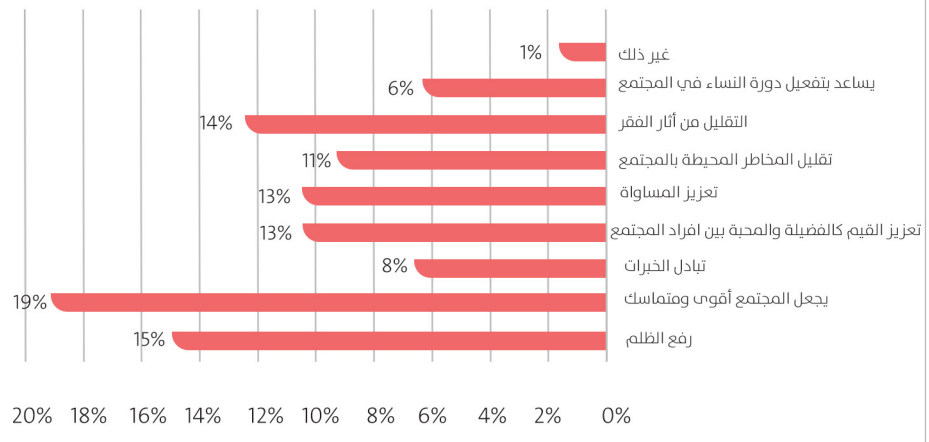

الشكل 30

لـكل فـرد الحـق فـي الضّمـان الاجتماعـي. يتعيـن علـى الـدّول ضمـان الحمايـة لـكل شـخص، لا سـيما أشـدّ الفئـات ضعفًـا فـي المجتمـع، فـي حـالات البطالـة والأمومـة والحـوادث والمـرض والعجـز والشّـيخوخة وغيـر ذلـك مـن ظـروف الحيـاة المشـابهة، وذلـك عـن طريـق توفيـر الرّعايـة أو المسـاعدة الاجتماعيـة. كمـا يتعيـن علـى الـدّول القيـام بالإعمـال التّدريجـي للحـق فـي الضّمـان الاجتماعـي باعتمـاد التّدابيـر اللّازمـة لتقديـم الحمايـة النّقديـة أو العينيـة بهـدف تمكيـن جميـع الأفـراد والأسـر مـن الحصـول علـى الرّعايـة الصّحيـة الأوليـة بالحـد الأدنـى، والمسـتلزمات الأساسـية مـن المـأوى والسّـكن، والمـاء ومرافـق الصّـرف الصّحي، والغذاء، وأشكال التّعليم الأساسية.

نظـرًا للأثـر المترتـب علـى الحـق فـي الضّمـان الاجتماعـي فـي عمليـة إعـادة التّوزيـع، يضطلـع هـذا الحـق بـدور مهـم فـي تحقيـق الإدمـاج الاجتماعـي وتعزيـز التّماسـك والقضـاء علـى الفقـر. ولا يجـب أنّ يسـتند تقديـم الضّمـان الاجتماعـي إلـى أي أسـس تمييزيـة، علمًـا أنّ وسـائل التّمويـل وتوفيـر الضّمـان الاجتماعـي تختلف من دولة إلى أخرى.

يعبّـر الشّـكل التّالـي عـن دور الجهـات الرّسـمية فـي عمليـة التّضامـن الاجتماعـي مـن وجهـة نظـر المجيبين في **عينة البحث:**

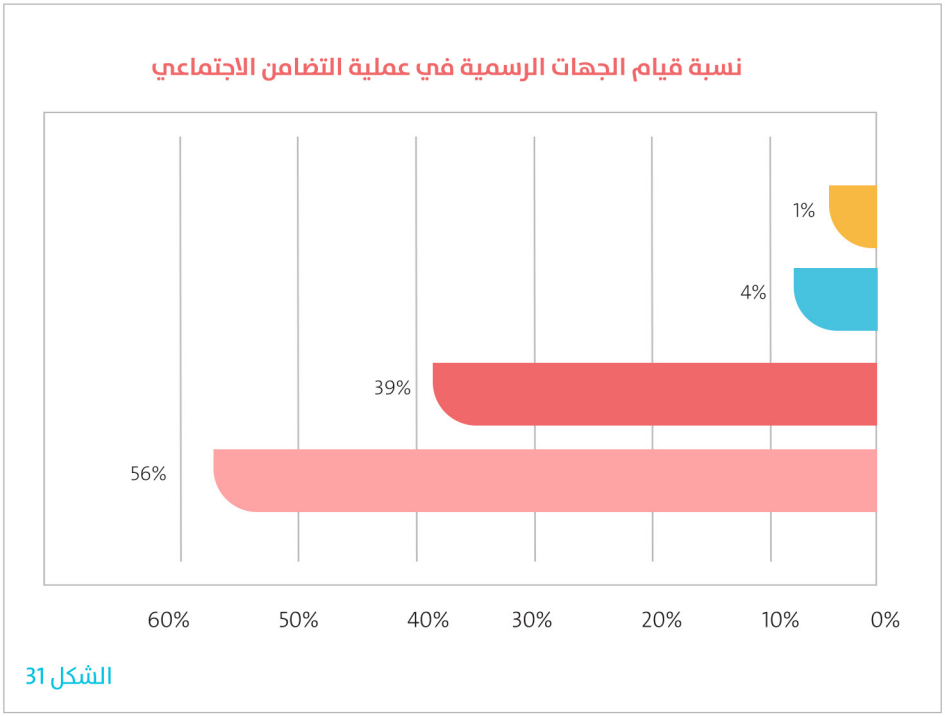

الشكل 31

قدّمت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثّقافية في تعليقها العام رقم 19 إرشادات مفصّلة للدول بشأن التّزاماتها باحترام الحق في الضّمان الاجتماعي وحمايته والوفاء به. كذلك أشارت اللّجنة إلى أنَّ هذا الحق يتضمن السّمات المترابطة والأساسية التّالية:

1. **التّوافر:** يتعيّن على الدّول التّأكد أنَّ نظام الضّمان الاجتماعي القائم، أيّ كان ما يتألف منه، متاح لتقديم المستحقات الضّرورية لمعالجة الآثار ذات الصّلة على المعيشة. ويجب أن تضطلع الدّولة بإدارة هذا النّظام والإشراف عليه، على أنَّ يتسم بالاستدامة بغية ضمان الاستمرارية على مر الأجيال.

2. **المخاطر والحالات الطّارئة الاجتماعية:** يجب أن تشمل التّغطية الّتي توفرها نظم الضّمان الاجتماعي في الدّول الفروع الأساسية التّسعة التّالية: الرّعاية الصّحية، والمرض، والشّيخوخة، والبطالة، وإصابات العمل، ودعم الأسرة والطّفل، والأمومة، والعجز، والنّاجون والأيتام.

3. **الكفاية:** يجب أن تكون المستحقات الممنوحة بموجب ترتيب معين للضمان الاجتماعي، كافية في مقدّارها ومدتها بحيث يتمكن المستفيدون من إعمال حقهم في حماية الأسرة ودعمها، وحقهم في مستوى معيشي لائق، وحقهم في الحصول على الرّعاية الصّحية الكافية. لهذه الغاية، ينبغي للدول أن تراقب وترصد بانتظام المعايير المُستخدمة في تحديد الكفاية، وفي الحالات الّتي يدفع فيها شخص الاشتراكات الخاصة بمخطط ضمان اجتماعي يوفر المستحقات لتغطية فقدان الدّخل، ينبغي أن تكون هناك علاقة معقولة بين الدّخل والاشتراكات المدفوعة والمبلغ المستحق ذي الصّلة.

4. **إمكانية الوصول:** تنطوي إمكانية الوصول إلى الضّمان الاجتماعي على خمسة عناصر أساسية هي:

a. التّغطية.

b. الأهلية.

c. القدرة على تحمل التّكلفة.

d. المشاركة والمعلومات.

e. الوصول المادي.

ينبغي أن يحظى جميع الأشخاص بتغطية نظام الضّمان الاجتماعي في الدّولة، بمن فيهم الأفراد والفئات الأكثر حرماناً وتهميشاً، من غير تمييز على أي من الأسس المحظورة، ومن أجل تأمين التّغطية الشّاملة، يتعين وضع مخططات لا تقوم على الاشتراكات، ويجب أن تكون الشّروط المؤهلة للحصول على المستحقات معقولة ومتناسبة وشفافة. كما ينبغي أنَّ تستند حالات إلغاء المستحقات أو تخفيضها أو تعليقها إلى أحكام القانون والاجراءات المرعية، وذلك وفق أسس معقولة ومتناسبة. إذا كان مخطط الضّمان الاجتماعي يقتضي تسديد أي اشتراكات، ينبغي أن تكون هذه الاشتراكات محددة مسبقاً وميسورة التّكلفة ولا تمس بحقوق الإنسان الأخرى. ينبغي أنَّ يكون لكل فرد الحق في الحصول على المعلومات المتعلقة بمستحقات الضّمان الاجتماعي وأن يكون قادرًا على المشاركة في نظم الضّمان الاجتماعي المتاحة. كما ينبغي أنَّ تتيح الدّول لكل فرد إمكانية الوصول المادي إلى خدمات الضّمان الاجتماعي للحصول على المستحقات والمعلومات وتسديد الاشتراكات عند الاقتضاء، مع إيلاء اهتمام خاص للأشخاص ذوي الإعاقة والمهجرين والنّازحين والأشخاص الّذين يعيشون في المناطق النّائية أو المعرضة للكوارث، والمناطق الّتي تشهد صراعات مسلحة.

على الرّغم من أنَّ معظم بلدان المنطقة أنشأت برامج ومؤسسات للضمان الاجتماعي في العقود الماضية، فإنَّ التّغطية الفعالة للضمان الاجتماعي لا تزال بعيدة المنال: معظم برامج التّأمين الاجتماعي لا تغطي سوى العاملين في القطاعين العام والخاص بعقود منتظمة، في حين تستثنى فئات أخرى من التّغطية، مثل العاملين في الاقتصاد غير المنظم وهو قطاع ضخم. ويتمتع العاملون في القطاع العام عموماً بمزايا ضمان اجتماعي أكبر من نظرائهم في القطاع الخاص، وهذا يشكل تهديداً للاستدامة المالية لأنظمة الضّمان الاجتماعي في العديد من بلدان المنطقة، ويمثل عائقاً أمام حركية سوق العمل. كما أنَّ المعدّلات المرتفعة نسبياً للعمل غير المنظم، وانخفاض مشاركة الإناث في سوق العمل، وارتفاع مستويات البطالة تسهم في عدم كفاية معدّلات تغطية الضّمان الاجتماعي، ولا سيما للنساء. وتشرف وزارة الشّؤون الاجتماعية والعمل على عملية التّضامن، الأمر الّذي تراجع خلال السّنوات العشرة الأخيرة وخاصة في المناطق الخارجة عن سيطرة النّظام وحلفائه وينطبق هذا على مناطق عينة البحث، وعن دور الجهات الرّسمية في عملية التّضامن المجتمعي والأنشطة الّتي تقوم فيها عبر المشاركون عن آرائهم والتّي تفاوتت إجاباتهم وتوضح الأشكال التّالية دور الجهات الرّسمية في عملية تعزيز التّضامن الاجتماعية والأنشطة الّتي تقوم بها في سبيل ذلك الأمر.

نشاطات التّضامن المجتمعي التي تقوم بها الجهات الرّسمية في المجتمع

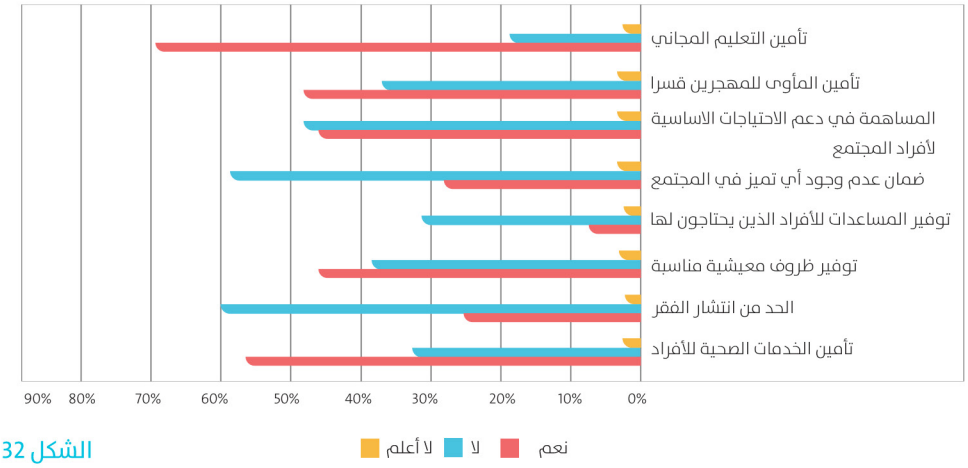

الشكل 32

أهمية دور الجهات في تعزيز التّضامن الاجتماعي

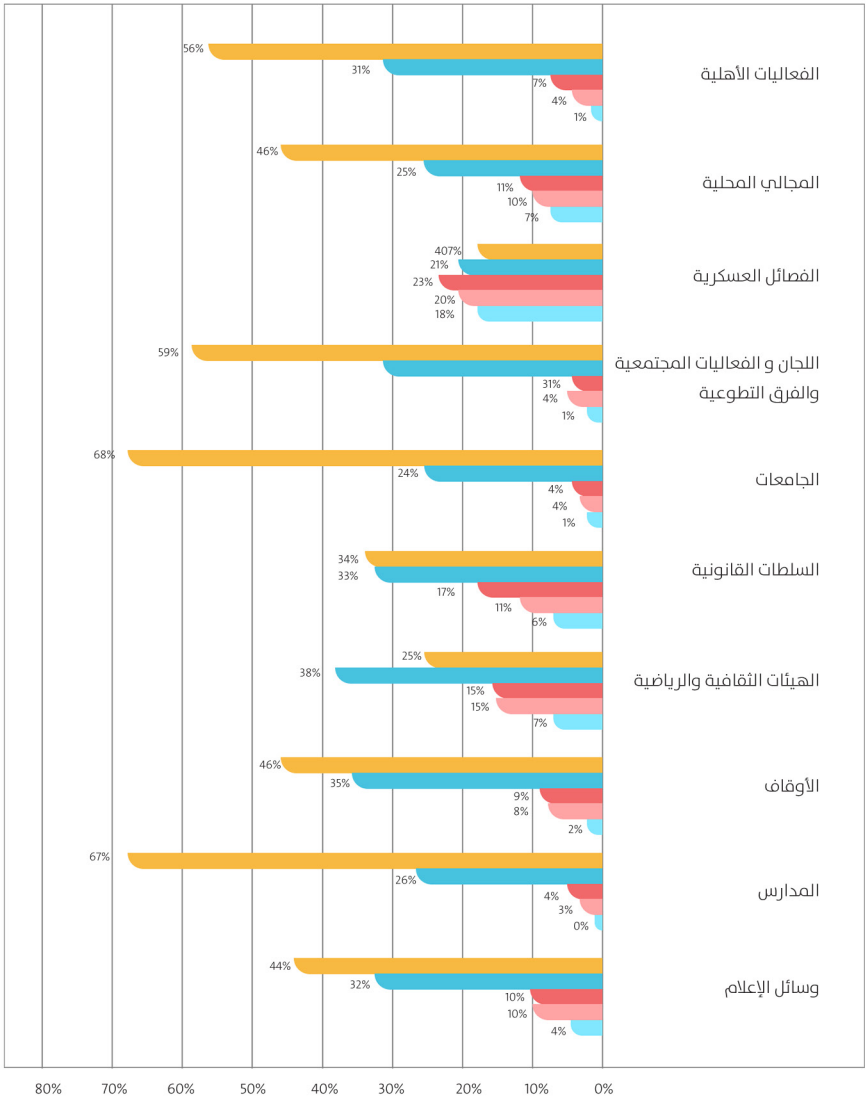

الشكل 33

التوصيات

إنّ تعزيز التّضامن الاجتماعي يستغرق وقتًا ومثابرةً ويتطلب عملًا دؤوبًا من كلّ أطياف المجتمع، القيم الموجودة لدى السّورين في التّضامن، وتعزيز دور الشّبكات الاجتماعية والفعاليات المجتمعية، الأمر الذّي يرتبط بشكل مباشرة في تعزيز التّضامن المجتمعي، وباتباع كلّ الطّرق المباشرة وغير المباشرة. لتفعيل أدوات التّضامن والتّكافل الأمر الذّي من شانه بناء مجتمع سوري متماسك وقوي يواجه الصّعوبات ويتخطي الأزمات وعليه لابد من القيام بما يلي:

1. العمل بكل الوسائل الممكنة لتعزيز مفهوم التّضامن الاجتماعي ودوره في رأب الفجوة الّتي يعاني منها أفراد المجتمع.
2. نشر ثقافة العمل الجماعي بين السّوريين.
3. تنفيذ حملات توعية وحملات تضامن على مستوى المناطق وبناء علاقات قوية ورأس مال اجتماعي ومستويات عالية من الثّقة بين الأفراد والجماعات.
4. تعزيز دور الفعاليات المجتمعية والجمعيات الأهلية لتأخذ المبادرة في تعزيز التّضامن الاجتماعي.
5. خلق تعبئة مجتمعية لتسليط الضّوء على القضايا الّذين تحتاج للتضامن.
6. العمل على توضيح معنى مفهوم رأس المال الاجتماعي وأهمية دوره في تحقيق تنمية شاملة.
7. البدء ببناء رأس المال الاجتماعي عن طريق تفعيل دور الكفاءات والخبرات ليكونوا أدواره فاعلية في تحقيقه لأنه من أسس عملية التّنمية الشّاملة وتعزيز السّلم والوحدة بين مكونات الشّعب السّوري.
8. مواجهة كلّ المشاريع الّتي تهدف إلى تدمير ما بقي من رأس المال المجتمعي السّوري.

المراجع

1. السّكان تحت خط الفقر - "World By Map"
2. آخر التّطورات الإنسانية الجمهورية العربية السّورية العدد 2 | 4 نيسان/أبريل 2019. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشّؤون الإنسانية (أوتشا)- التّنسيق ينقذ الحياة
3. جمال مرسي بدر، التّضامن الاجتماعي بين ابن خلدون وديجي، مجلة الرّسالة/ العدد 1023/
4. مقدّمة ابن خلدون
5. مبدأ التّضامن الاجتماعي-عبد الرّحمن أسامة- الموسوعة السّياسية -بتصرف - Principle of Social Solidarity
6. إميل دوركايم والتّأسيس السّوسيولوجي للحداثة- مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث 2016-
7. اميل دوركهايم في تقسيم العمل الاجتماعي -ترجمة حافظ الجمالي – الجنة اللّبنانية لترجمه الرّوائع 1982
8. "التّضامنات الاجتماعية: التّعبيرات، الأشكال والجغرافيات الجديدة"-المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات 2019-
9. أشكال التّضامن الاجتماعي-التّويزة نموذجا- د. لمياء مرتضى- نفوسي- جامعة مستغانم -الجزائر- بتصرف
10. التّضامن والتّكافل الإنساني في مواجهة كوارث الحروب من منظور ديني -أ. د اسعد السّحمراني -مركز الدّوحة لحوار الأديان – بتصرف
11. Putnam, Roberr; The Prosperous community social capital and public life, American prospect (13), 1993, p.p. (35-42).
12. Christian Grootaert, Thierry Batelaer, Understanding and Measuring Social Capital, Social Capital Initiative, Working Paper, No. (24), The World Bank, April 2001, PP. 20-27.
13. Robert D. Putnam, Better Together: Restoring the American Community, Simon Schuster, 2003.
14. Community Engagement Step-by-Step Action Kit, Gottlieb, Hildy, (2007)
15. Solidarity: Obligations and Expressions – paper by Ashley Taylor at Social Policy, The University of Edinburgh, January 2014

المراجع

16. محمد عبد الغنى حسن، رضوي محمد هلال: التّسويق الاجتماعي وإدارة رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مركز تطوير الأداة والتّنمية،2009، ص ص57_58.
17. أحمد زايد وآخرون، رأس المال الاجتماعي لدي الشّرائح المهنية من الطّبقة الوسطي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الطّبعة الأولي، ص 5
18. عزت حجازي، رأس المال الاجتماعي كأداة تحليليه في العلوم الاجتماعية، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثّالث والأربعون ـ العدد الأول ـ يناير 2006
19. رأس المال الاجتماعي -المركز الدّولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية – هاني خميس
20. رأس المال الاجتماعي: مقاربة تنموية-مجلة جامعة دمشق – مجلد-31د. اسعاف حمد
21. أماني مسعود – الفقر ورأس المال الاجتماعي – دراسة دور المنظمات غير الحكومية في تخليق رأس المال الاجتماعي.
22. محمد علي محمد – تاريخ علم الاجتماع – الرّواد والاتجاهات المعاصرة – دار المعرفة – الإسكندرية 1993
23. روبرت -د.بوتنام – كيف تنجح الدّيموقراطية – تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة -ترجمة ايناس عفت – لجمعية المصرية للنشر المعرفة والثّقافة العالمية – القاهرة 2006
24. رأس المال الاجتماعي في سوريا.. من النّزيف إلى التّشظّي- احمد راغب – اقتصاد 2016-
25. الحق في الضّمان الاجتماعي-المادة 9 من العهد الدّولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثّقافية1966-
26. الحق في الضّمان الاجتماعي -الشّبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثّقافية-
27. الضّمان الاجتماعي في البلدان العربية -منظمة العمل الدّولية
28. التّماسك الاجتماعي الاحتفالية الدّينية في الوسط النّسوي-فطيمة حاج عمر -رسالة الماجستير تخصص علم الاجتماع التّربوي والدّيني 2011

تقـريـر

حقـوق النشـر محفوظـة لمنظمـة دور ومؤسسـة شـباب التغييـر